## السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية الـ20:

# ليلة القدر فرصة لا مثيل لها في الحياة تحدد مصيرك في الدنيا والآخرة

## من يهدرها فهو إنسان غافل وجاهل وتائه

## ينبغي في العشر الأواخر الإقبال إلى الله بالدعاء والتضرع والابتهال

# هجوم (بالستي – جوي) يضرب مواقع عسكرية بمطار نجران وقاعدة «خالد»

## استمرار تدهور «العملة» في المناطق المحتلة والدولار يصل 900 ريال

الثلاثاء
4 مايو 2021م

22 رمضان 1442هـ
العدد (1152)

12 صفحة
100 ريالاً

# المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

الجريح أبو عابد أحد أبطال الجيش واللجان لـ صحيفة «المسيرة»:

## فقدت عينَيَّ في جبهة نهم والجراح لن تمنعنا عن مواصلة الجهاد

## زيارات الرئيس الشهيد الصماد كانت دفعة كبيرة للمرابطين والجرحى

## عبدالسلام يرد على المزاعم الأمريكية المخادعة:

## الحديث عن معركة جزئية يطيل أمد الحرب

## أي نشاط مستجد لمجلس الأمن لن يكون قابلاً للتحقق إلا بما يلبي مصلحة اليمن أولا

## شعبنا اليمني ليس معنياً بمراعاة من لا يراعي حقوقه

# لا حل بلا أمن وسيادة اليمن

# تقرير أممي يكشف عن منهجية تحالف العدوان في تدمير القطاع السمكي باليمن

**المسيرة : متابعات**

كشفت برنامجُ الأمم المتحدة الإنمائي، عن حجم الأضرار والخسائر الفادحة التي لحقت بأهم القطاعات الحيوية في اليمن والأكبر على مستوى المنطقة جراء العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي.

ولفت برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقرير له، أمس الاثنين، إلى أن حجم الخسائر التي لحقت بالقطاع السمكي في اليمن على مدى السنوات السبع الماضية، جراء العدوان، حَيثُ بلغت أكثر من ٣ مليارات دولار، مُشيراً إلى أن هذا القطاع شكل نسبة دخل لليمن بمعدل ١٥ ٪ واحتل المرتبة الثانية من الدخل القومي بعد النفط والغاز.

وأوضح التقريرُ أن اليمن كانت بالمرتبة الأولى في تصدير الأسماك لدول الخليج، وكانت صادراتها تصل إلى أكثر من ٥٠ دولة آسيوية وإفريقية وأُورُوبية، وقد بلغت عائداتها قبل العدوان السعوديّ في العام ٢٠١٥، نحو ١٨٨ مليون دولار سنوياً.

واعتبر التقرير تدمير تحالف العدوان لمراكز الإنزال والتوصيل، حَيثُ يلتقي الصيادين، ناهيك عن فقدان المئات قواربهم ومصدر دخلهم، واستهداف البنى التحتية بشكل ممنهج، كان أبرز عوامل تدمير القطاع السمكي.

وخلال السنواتِ الماضيةِ، ظل قطاع الأسماك في اليمن أبرز أهداف تحالف العدوان، حَيثُ تعرضت قوارب الصيادين للقصف، فيما مراكز الإنزال تم قصفها بالكامل وحولها العدوان لقواعد عسكرية على امتداد الشريط الساحلي ومعسكرات للمرتزِقة، ناهيك عن عقد تحالف العدوان صفقات دولية لدفن نفايات سامة في المياه الإقليمية لليمن، برزت تداعياتها بالموت المفاجئ لآلاف الأطنان من الأسماك المتنوعة والتي غطت سواحل البلد خلال الفترة الماضية، إلى جانب عمليات التنكيل التي عانى منها الصيادين تارة بتعرضهم للقصف المباشر، وتارة باعتقالهم وإخفائهم قسراً من قبل قوات تحالف العدوان وبوارج الاحتلال الإماراتي، وتارة بتشجيع القوات الإرتيرية؛ مِن أجلِ تعذيبهم وإخفائهم عن أسرهم، ما دفع الكثيرين للتوقف عن ممارسة هذه المهنة.

وبيّن التقريرُ الأممي أن قطاعَ الأسماك في اليمن يعد واحداً من القطاعات الحيوية التي نصب تحالف العدوان التركيز عليه، وتم تدميره سواء بالغارات أَو التخريب، وذلك في إطار مساعيه لإفقار اليمن وتعطيل أهم مصادر دخله بغية فرض أجندة خَاصَّة عليه وتركيع شعبه.

## المرتضى يكشف جرائم بحق الأسرى في سجون المرتزق طارق عفاش بالساحل الغربي

**المسيرة : صنعاء**

كشفت اللجنةُ الوطنيةُ لشئون الأسرى عن الجرائم التي يرتكبها الاحتلالُ الإماراتي والخائنُ طارق عفاش في الساحل الغربي، بحق أسرى الجيش واللجان الشعبيّة المخفيين حتى اللحظة. وفي رده على تغريده نشرها المرتزِق طارق عفاش، على حسابه بتويتر، أمس الأول الأحد، طالب فيها الإفراج عن شقيقه ونجله، قال عبدالقادر المرتضى، رئيس لجنة شئون الأسرى: إن الخائن طارق عفاش، رجلَ الاحتلال الإماراتي في الساحل الغربي، يقومُ باحتجاز أسرى من الجيش واللجان الشعبيّة منذ أكثر من ثلاث سنوات، ومنعهم من التواصل مع أهاليهم.

وأكّد المرتضى في تغريده نشرها على صفحته بتوتر، أمس الاثنين، أن المرتزِقَ طارق قام بإخفاء الأسرى قسريًّا في سجون خَاصَّة، مشدّدًا على أهميّة زيارة اللجنة الدولية للصليب الأحمر لجميع السجون لدى جميع الأطراف للاطلاع على أوضاع الأسرى.

## الحراك الثوري يحمّل مليشيا الاحتلال الإماراتي مسؤولية اختطاف أحد قياديه في عدن

**المسيرة : متابعات**

اختطفت مليشيا الاحتلال الإماراتي في عدن، أمس الاثنين، القيادي مدرم أبو سراج، نائب رئيس المكتب السياسي للحراك الثوري المناهض للتواجد الأجنبي ومرتزِقته في المحافظات الجنوبية.

وأدان المجلسُ الأعلى للحراك الثوري في بيانٍ صادرٍ عنه، جريمةَ اختطاف مليشيا الاحتلال، فجر أمس، لنائب رئيس مكتبه السياسي، واقتياده إلى جهة مجهولة، مؤكّداً أن هذه الأساليب لا ترقى لفعل الدولة ولا الجماعات السياسية، ولا القبائل، إنما هي أفعال عصابات مأجورة.

وطالب الحراك الثوري في بيانه سرعة الكشف عن مصير القيادي المختطف مدرم أبو سراج، محملاً الاحتلال السعوديّ الإماراتي وحكومة الفارّ هادي ومليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التابع للاحتلال الإماراتي، مسؤولية اعتقال نائب رئيس المكتب السياسي، منذّداً بالانهيار الأمني في مدينة عدن والمحافظات الجنوبية جراء استمرار الصراع بين أطراف مرتزِقة تحالف العدوان، مُشيراً إلى ما يحدث في عدن المحتلّة من جرائم وانتهاكات واعتداء واستخفاف بالحقوق والحريات، والضرب عرض الحائط بكل المواثيق والمعاهدات الدولية والقيم الأخلاقية والإنسانية.

## وزيرة بحكومة الإنقاذ تحذر من جريمة بيع أو تأجير الجزر اليمنية

**المسيرة : صنعاء**

أكّدت الوزيرةُ علياء فيصل الشُّعيبي -وزيرة الدولة للشؤون الإنسانية في حكومة الإنقاذ بصنعاء-، أن أيَّ تصرُّف في الجزر اليمنية بالتأجير أو الاحتلال جريمةٌ دستورية وقانونية.

وحذّرت الوزيرةُ الشُّعيبي في تغريدة نشرتها على تويتر، أمس الاثنين، من أن تتحول الجزر اليمنية إلى مكبٍّ للإرهاب أو احتلالها، مبينة أن أية دولة ستقوم بذلك سيتم رفع دعوة قضائية ضدها في المحاكم الدولية.

وأضافت أنه لا يحق لأية دولة أو أشخاص أن تقومَ بالتصرف بالجزر اليمنية أو تأجيرها لأية دولة أخرى أو منظمة، بحسب الدستور اليمني النافذ والقوانين الدولية.

وتأتي تصريحاتُ الوزيرة الشعيبي، بعد أنباء عن قيام حكومة الفارّ هادي، بتأجيرها بعض الجزر اليمنية لصالح دولةَ الاحتلال الإماراتي، المشاركة في تحالف العدوان.

في استهداف خطير لأهم شريحة في محاولة لتدجين الأجيال القادمة بثقافة التطبيع..

# سلطاتُ ميناء الحديدة تضبط 786 حقيبة مدرسية تحملُ خرائطَ تعترف بكيان الاحتلال الصهيوني

**المسيرة : الحديدة**

ضبطت سلطاتُ ميناء الحديدة، مساء أمس الأول الأحد، ما يقاربُ ٧٨٦ حقيبة مدرسية تتبع منظمة اليونيسف، تحملُ خرائطَ تعترف بالكيان الصهيوني المحتلّ الغاصب كـ«دولة» بدلاً عن الدولة الفلسطينية، كانت تنوي توزيعها لطلاب وطالبات المحافظة.

وقالت مصادر في ميناء الحديدة: إن الشحنةَ التي تحملُ تلك الحقائب المدرسية المقدمة من منظمة اليونيسف تم ضبطها بحضور مدير عام شرطة محافظة الحديدة العقيد مهدي الكحلاني، ومدير فرع المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية فرع الحديدة جابر الرازحي.

من جانبه، أوضح جابر الرازحي -مدير المجلس الأعلى للشئون الإنسانية في الحديدة- أنها ليست المرة الوحيدة التي يتم ضبطها، حَيثُ سبق وأن تم ضبط كميات عديدة خلال الفترة الماضية، مُشيراً إلى أن هذا الأعمال والأنشطة التي تقوم بها هذه المنظمات باسم تقديم المساعدات للشعب اليمني تأتي ضمن النشاط العدائي والمستفز، كما يأتي ضمن مخطّط يخدم أجندات قوى الشر والاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل، مؤكّداً أن يقظة أجهزة الأمن ووعي المواطن سيكون حجرة عثرة أمام مشاريعهم الهدامة.

يأتي هذا النشاطُ الخطيرُ والعدائي الذي تنفذُه المنظماتُ وبالتحديد منظمةُ اليونيسف في إطار التمهيد والسعي لغرس ثقافة الاعتراف بالكيان الصهيوني لدى أطفالنا من الطلاب في استهداف خطير لأهم شريحة؛ بغرض تدجين الأجيال القادمة بثقافة التطبيع.

# حكومة المرتزِقة تتجاهل مناشدات الأهالي في تريم حضرموت لإنقاذ المحاصرين بالسيول

**المسيرة : متابعات**

عبّر أهالي مدينة تريم بمحافظة حضرموت عن استنكارِهم لتجاهُلِ الاحتلال السعوديّ الإماراتي وحكومةَ الفارّ هادي وسلطات المرتزِقة في المحافظة، للكارثة الإنسانية التي خلّفتها الفيضاناتُ وسيولُ الأمطار الغزيرة، أمس الأول الأحد، بعد أن أودت بحياة أربعة أشخاص وجرح آخرين.

ولفت الأهالي إلى أن سيولَ الأمطار الغزيرة التي شهدتها مدينة تريم المنكوبة، المدرجة على قائمة التراث العالمي، أَدَّت إلى تهدم عشرات المنازل وتضرر عدد كبير منها وغرق عدد كبير من السيارات وممتلكات المواطنين، فيما حاصرت السيول مئات المواطنين داخل منازلهم.

واستهجن الأهالي تجاهل حكومة المرتزِقة ومسئولي السلطة المحلية الموالية للعدوان، مناشدات المواطنين لإنقاذ الأسر المحاصرة بالسيول في حي الشبيكة ومنطقة عيديد بمدينة تريم، مؤكّدين أن حكومة الفنادق لا تكترث لحياة المواطنين ولا تبالي بمعاناتهم الإنسانية والمعيشية والاقتصادية.

وبحسب المصادر، فَإنَّ منسوبَ مياه سيول الأمطار في وادي دمون شمال تريم وصل على غير العادة لمواقع لم يصلها منذ عشرات السنين، مشيرة إلى أنه ورغم التحذيرات المسبقة للعاصفة إلا أن المسئولين المرتزِقة في المحافظة لم يتخذوا أية تدابير.

أكّـد أن الشعب اليمني لن يراعيَ من لا يراعون سيادته وحقه في الأمن والسلام

# عبد السلام: العدوّ يختزل الصراع ويتجاهل الحصار و«مجلس الأمن» لن يستطيع فرض رؤى تعارض مصلحة اليمن

المسيرة : خاص

أكّـد رئيسُ الوفد الوطني وناطـقُ أنصار الله، محمد عبد السـلام، تمسُّـكَ اليمن بموقفه الثابت بخصوص «السلام»، موضحًا أن أطرافَ العدوّ مـا زالت مُصرةً على تقزيم الصراع واختزالـه في جبهـة واحدة، مـع تجاهل الحصـار الإجرامي المفروض على البلاد، وأن أي تحَرّك لمجلس الأمن يحاول فرض هذه الرؤية لن يتحقّقَ عمليًا.

وقال عبد السـلام، أمـس الاثنين: «يتحدثـون عن معركة جزئيـة ويتركون اليمـن المحـاصَر»، في إشـارة إلى أن الوفودَ الدبلوماسـية الأمريكيـة والسـعوديّة والأمميـة المتواجدة في مسقط لعقد لقاءات بشأن المِلف اليمني، مُصرةٌ على التركيز عـلى معركة «مأرب فقط» وليس على حَـلٍّ شـامل يفضي إلى وقف العدوان ورفع الحصار.

وَأَضَـافَ رئيـس الوفـد الوطنـي، أن هـذا الطـرحَ يمثل «اختـزالاً للصراع لا يعالج المشـكلة بـل يفاقمها، ولا يفيد في تحقيق سلام بل يطيل أمد الحرب».

ويمثـل هذا تأكيداً على اسـتمرار رفض صنعـاء لتجزئة الحلـول وتجاهـل مِلـف الحصار الـذي تسـتخدمه الولايات المتحدة والسعوديّة كورقة ضغط و«ابتزاز».

وأكّـد عبد السلام أن «أي نشاط مستجَد لمجلس الأمن فلن يكونَ قابلاً للتحقّق إلا بما يلبي مصلحة اليمن أولاً، وشـعبنا اليمنـي ليـس معنيـاً بمراعـاة مـن لا يراعي حقـه في الأمن والسلم والسيادة».

ويأتـي هـذا ردًّا على ما ألمحـت إليه الخارجيـة الأمريكية، وبعـض المصادر الدبلوماسـية، أمس، حـول توجُّـه مجلس الأمـن إلى محاولـة «فرض حَـلٍّ سـياسي» قد يخـدم الأجندةَ الأمريكيـة والسـعوديّة، ولا يتضمـن وقـفَ العـدوان ورفع الحصار بشكل كامل.

وكانت الخارجيـةُ الأمريكية قالت، أمس: إن «الأعضاء الخمسـة الدائمـين في مجلـس الأمـن عازمون عـلى حَـلِّ النزاع»، فيما نقلت وسـائلُ إعلام عن مصادرَ دبلوماسيةٍ أن هنـاك توجّـهاً لإصـدار قرار جديد عـبر مجلس الأمن، وهـو ما يُرجَّحُ أن يتم اسـتخدامُه كورقـة ضغط لإيقاف تقدم قوات الجيش واللجان الشعبيّة في مأرب.

وترفُـضُ صنعـاء رفضاً قاطعـاً أيّةَ حلـول لا تتضمَّنُ رفـعَ الحصار ووقفَ العدوان بشـكل كامـل، كما ترفُضُ ربطَ المِلف الإنساني بالمِلفات العسكرية والسياسية، وهو الأمر الذي تتمسك به الولايات المتحدة والسعوديّة وتحاولُ تمريرَه تحت غطاء «السلام».

ويتضمن تصريحُ عبد السلام وعيداً واضحًا بأن صنعاءَ سـتواصل المُضِيَّ في خياراتها الاسـتراتيجية لردع العدوان، ولـن «تراعيَ» أيـةِ رغبـات أو محاولات ضغـط للأطراف المعادية.

تزامناً مع تحَرّك دبلوماسي أمريكي لإنقاذ السعوديّة ومرتزقتها:

# هجوم (بالستي - جوي) نوعي يضرب مواقعَ عسكرية في مطار نجران وقاعدة «خالد»

المسيرة : خاص

واصلت القواتُ المسـلحة ضرباتِ الردع الاستراتيجية ضد العمق السعوديّ، رداً على استمرار العدوان والحصار، وتأكيداً على التمسـك بشروط السلام الحقيقي، في الوقت الذي تحاولُ فيـه الولاياتُ المتحدة والسـعوديّة الالتفافَ عـلى هذه الـشروط من خـلال مقايضة الملف الإنسـاني بمكاسبَ سياسية وعسكرية.

وأعلن المتحدث باسـم القوات المسـلحة، العميد يحيى سريع، أمس الاثنين، أن القوة الصاروخية وسـلاح الجو المسـير نفذا عمليـةً هجوميةً مشـتركةً بأربـع طائرات مسـيرة من نوع «قاصف ٢k» وصاروخَين بالستيين من نوع «بدر».

وأوضـح سريـع أن العملية ضربت مواقعَ عسـكرية في مطار نجـران وقاعدة خالد الجوية بخميس مشـيط، مؤكّـداً أن الإصابات كانت دقيقة.

وكان نشـطاءُ سـعوديّون قد أبلغوا، فجـرَ أمس، عن سماعِ دوي انفجارات كبيرة في نجران تزامناً مع العملية الهجومية.

كمـا أظهرت مواقعُ رصد الملاحة الجوية ارتباكا كَبيراً في حركة الطيران في الأجواء السعوديّة في الوقت نفسه.

ويسـتخدمُ النظامُ السـعوديّ مطار نجران، كقاعدة عسـكرية من ضمن القواعد التي تنطلـق منها عملياته العدائيـة عـلى اليمـن، إلى جانب مطـاري أبها وجيزان وقاعدة خميس مشيط التي وصفها تقرير أمريكي بأنها «العمود الفقري» لإسناد مرتزِقة العدوان في مأرب.

ويأتي هذا الهجومُ المشتركُ في إطار ضربات متواصلة تنفذها القوات المسـلحة بشكل شـبه يومي على المواقع العسـكرية والحيويـة داخـل العمق السـعوديّ، رداً على استمرار العدوان والحصار.

وكان قائدُ الثورة السـيد عبد الملك بـدر الدين الحوثي قد توعَّد خلال خطابه في ذكرى يوم الصمود الوطني هذا العام، بـ«زخم عسـكري» كبير سيشهده العام السابع، في حال استمرار العدوان والحصار.

## توقيتٌ حساس:

ويرسِل الهجوم المشترك بدوره رسائل سياسية مهمة للنظام السعوديّ وللولايات المتحدة؛ كونه يأتي في توقيت تحشد فيه واشـنطن والرياض جهودهما لإقناع صنعاء بإيقاف ضرباتها وعملياتها العسـكرية في مأرب، «تحت يافطة وقف إطلاق النار».

وفي هـذا السـياق، وصـل كُـلٌّ مـن وزيـر الخارجية السـعوديّ والمبعوثـين الأمريكـي والأممـي لليمـن، هذا الأسـبوعَ، إلى العاصمـة العُمانية مسـقط (مقـر إقامة الوفـد الوطني المفـاوض)، ضمن جولة لقـاءات جديدة، تأتـي تزامنـا مع تصاعـد القلـق الأمريكي حيـال تزايد خسائر المرتزِقة في مأرب.

وترسل الضرباتُ الصاروخية والجوية الأخيرة رسالة تأكيد على تمسـك صنعـاء بمتطلبات السـلام الحقيقي والشـامل، وعلى رأسـها وقـف العدوان ورفـع الحصار، وفصل الملف الإنساني عن الملفات العسكرية والسياسية.

ويتمحـورُ الطرحُ الأمريكي السعوديّ المعلن حتى الآن حـول «التخفيف من بعـض قيود الحصـار مقابل وقف تقـدم قوات الجيـش واللجان في مـأرب ووقف الضربات الصاروخية والجوية على السـعوديّة»، وهو أمرٌ وصفته صنعاء سابقًا بـ«الابتزاز» وأعلنت رفضَه تماماً.

ويبـدو أن الولايـات المتحدة مـا زالت متمسـكة بهذا الطرح، وإن بدا أنها تحاول «إظهار» تغييرات في موقفها من خلال إرسـال عضو الكونغرس، كريس مورفي (الذي كانت له تصريحات منتقدة لاستمرار الحرب على اليمن)، برفقة المبعوث الأمريكي، هذا الأسبوع إلى مسقط.

هـذا مـا يؤكّـده أيضـاً تصريـح جديـد للخارجية الأمريكيـة، أمـس الاثنـين، أكّـد عـلى تمسـك المبعوث الأمريكـي تيـم ليندركينغ بمسـألة «وقـف الهجوم على مأرب» وَ«وقف إطـلاق النار»، بدون وقف العدوان ورفع الحصار، الأمر الذي يعني أن واشـنطن لم تبارحْ موقعَها السياسي، كما لم تبارح موقعها العسكري، بشأن اليمن.

بل وأشَـارَت الخارجيـة إلى إصرارٍ أمريكي على المضي أكثـر في محاولـة «ابتـزاز» صنعـاء، حَيـثُ قالـت: إن «مجموعـة الأعضاء الخمسـة الدائمـين في مجلس الأمن عازمـة على حَـلِّ النزاع»، الأمـر الذي اعتـبره مراقبون مؤشراً على محاولة «فرض» الأجندة الأمريكية من خلال مجلـس الأمن، للضغط عـلى صنعاء، إلا أنهـا خطوة لن تكون مؤثرة بشكل كبير على الواقع الميداني الذي تتحكم صنعاء بمجرياته.

وبـصرف النظـر عن أيـة احتمـالات، فَـإنَّ الهجومَ الصاروخـي الجوي الأخـير للقوات المسـلحة على العُمق السعوديّ يؤكّـد بوضوح على أن موقف صنعاء لن يتغير عسـكريًّا وسياسـيًّا بالمثل، ما لم يتغـير موقف الولايات المتحدة والسعوديّة باتّجاه وقف العدوان ورفع الحصار، وأن أيـةَ حيل دبلوماسـية جديدة أو مكـرّرة لن تفلح في إيقـاف العمليـات العسـكرية اليمنيـة سـواء في الداخل اليمني، أو في العمق السعوديّ.

الدولار يصل إلى 900 ريال في عدن وحضرموت

# استمرار تدهور العُملة المحلية في المناطق المحتلّة

المسيرة : خاص

واصلـت العُملـةُ المحليـة تدهورَها أمـام العُملات الأجنبيـة في المناطـق الواقعـة تحـت سـيطرة قـوى العـدوان الأمريكـي السـعوديّ الإماراتـي ومرتزِقته؛ نتيجة اسـتمرار تداول الأوراق النقدية غير القانونية، واسـتمرار المضاربـة بهـا لصالـح قيـادات المرتزِقة، في إطـار الحـرب الاقتصاديـة التي يشـنها العدوّ على الشعب اليمني.

وأفَـادت مصَـادرُ مصرفية بأن سـعر صرف الدولار الأمريكـي وصل، أمس الاثنين، في عدن المحتلّة إلى ٩٠٠ ريال (سـعر البيع) كما وصل في محافظة حضرموت إلى ٩٠٢ ريال.

ويُعتـبَرُ هذا انهيـاراً كَبيراً للعُملـة المحلية، يأتي في ظل مسلسـل تدهور متواصل لم يتوقف منذ سـنوات (منـذ نقـل البنـك المركـزي إلى عـدن وقيـام حكومة المرتزِقـة بطباعـة كميـات كبيرة تجـاوزت تريليوني ريال من الأوراق النقدية بشـكل غـير قانوني وبدون غطاء).

وأدّت جريمةُ طباعة الأوراق النقدية غير القانونية التـي جـاءت بإيعاز مـن دول العدوان ضمـن الحرب الاقتصاديـة، إلى انخفـاض القيمـة الشرائيـة للعُملة المحليـة، الأمر الذي تسـبب بتدهورها أمـام العملات الصعبة، وتسـبب بارتفاع كبير في الأسعار في المناطق المحتلّة التي يتم تداول تلك الأوراق فيها.

وتقوم قيـادات المرتزِقة بعمليات مضاربة بالعُملة والتلاعب بأسـعار الصرف، بحسب ما أكّـدت تقارير لـ«الجهـاز المركـزي للرقابـة والمحاسـبة» التابـع لحكومة الفارّ هادي.

وتمكّنت سـلطةُ المجلس السياسي الأعلى في صنعاء مـن الحد من الآثار الكارثية لجريمـة طباعة العُملة، مـن خلال منع تداول الأوراق النقدية غير القانونية في مناطق السـيطرة الوطنية، وقد أثمر ذلك استقراراً في أسـعار الصرف بالمقارنة مع المناطق المحتلّة، حَيثُ لا يتجاوز سعر صرف الدولار الأمريكي في صنعاء (سعر البيع) ٦٠٠ ريالٍ.

# اشتباكات بين فصائل مرتزِقة العدوان في المخاء

المسيرة : متابعات

شـهدت مدينةُ المخاء السـاحلية المحتلّة في محافظة تعز، أمس الاثنين، اشـتباكاتٍ بـين فصائل من مرتزِقـة العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، في إطار الفوضى التي تشهدها المدينة.

وأفَادت مصادر محلية بأن فصيلَين من مليشيات المرتزِقة التابعة للخائن الفارّ طارق عفاش، خاضا مواجهات عنيفة بالأسـلحة داخـل المدينـة، وذلك عـلى خلفيـة صراع داخلي بينهما على قطعة أرض يريدان السيطرة عليها.

وتشـهد المخاءُ، مثل كُـلّ المناطق المحتلّة، فوضىً واسـعةَ النطـاق؛ نتيجة سـيطرة قوى العـدوان ومرتزِقتهـا عليها، حَيـثُ تحولـت إلى مسرح للصراعـات الداخليـة بـين فصائل المرتزِقـة التي ترتكب أيضـاً اعتداءاتٍ وانتهـاكاتٍ متنوعةً بحق السكان.

استكملت مشروع «إنما يعمر مساجد الله» بتكلفة مليار ريال:

# هيئة الأوقاف تدشّن مشروعي «وقل ربِّ زدني علماً» و«ويطعمون الطعام» بتكلفة مليار ريال

## مفتي الديار: بيع الأوقاف وممتلكاته وما يسمى اليد وأخذ المأذونية لا يجوز

## الحوثي: نوجه وزارة العدل بتوثيق مسودات الوقف خلال الشهر المقبل

### رئيس هيئة الأوقاف: إذا تم استثمار أموال وممتلكات الأوقاف بصورة صحيحة ستساهم في تحسين الوضع الاقتصادي

**المسيرة : صنعاء**

أعلنت الهيئةُ العامَّةُ للأوقاف استكمال مشروع «إنما يعمر مساجد الله» لصيانة وترميم مساجد مختلف محافظات الجمهورية بتكلفة مليار ريال، فيما دشّنت، أمس الاثنين، بالعاصمة صنعاء مشروعي «وقل ربِّ زدني علماً» وَ «ويطعمون الطعام»، بتكلفة مليار ريال تحت شعار «الوقف فيما وُقف له».

وفي فعالية التدشين بحضور عدد من مسؤولي وقيادات الدولة، لفت عضو المجلس السياسي الأعلى، محمد علي الحوثي، إلى أن الاهتمام بالأوقاف مسئولية جماعية، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، يحتاج إلى تظافر جهود الجميع، مُضيفاً «إذا تحَرّك الجميع سيتحقّق للهيئة الكثير من الإنجازات التي ستجدونها أمامكم».

واعتبر الحوثي تدشينَ مشروعَي «وقل ربِ زدني علماً» و«ويطعمون الطعام» بدايةً لثمرة عمل كبير ستقوم به الهيئة خلال الفترة المقبلة، مؤكّداً وقوف المجلس السياسي الأعلى إلى جانب الهيئة ودعمها وفقاً للإمْكَانيات المتاحة.

ووجّه الحوثي وزارة العدل بتوثيق مسودات الوقف خلال الشهر المقبل، متبعاً حديثه «من خلال اللجنة المشكلة لهذا الغرض، ستعمل هيئة الأوقاف مع الجهات المختصة لاستكمال هذه المهمة، التي لا بُدَّ أن تدرج ضمن كشوفات، يتم توزيعها على هيئة الأراضي والمحاكم والأمناء، لمعرفة من يبيع أراضي وممتلكات الأوقاف».

وأشَارَ إلى أنه سبق التوجيهُ للهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العُمراني بعدم استقبال أية بصائر من مارس الماضي إلا بختم من هيئة الأوقاف بالمنطقة، حاثًا قيادة الهيئة العامة للأوقاف والعاملين فيها على تحمل مسئولية الإشكالات التي تواجه أراضي وممتلكات الأوقاف.

بدوره، أكّد مفتي الديار اليمنية، العلامة شمس الدين شرف الدين، أهميّة اضطلاع الهيئة العامة للأوقاف والعاملين فيها بمسؤولية تحمل الأمانة الملقاة على عاتقهم في تحقيق مقاصد الواقفين.

وعبر العلامة شمس الدين شرف الدين عن الأسف إزاء تنصُّلِ البعض عن المسئولية وغياب الوعي والفهم بأهميّة الوقف ومسئولية الحفاظ عليه، مُضيفاً «لا يجوز أن يتقاضى الأجير بيع الوقف، كما لا يجوز ولا يحق للكاتب أن يكتب بصيرة بيع للوقف، كون المسألة منوطة بالأوقاف».

وأردف بالقول: «بيع الأوقاف وممتلكاته وأخذ المأذونية معناه بيعٌ ضمنيٌّ لأراضي الوقف وهذا لا يجوز، وَإذَا أرادت الأوقاف أن تأخذ شيئاً مقابل الوقف، كمقدَّم الأجرة ولا تسمى مأذونية ولا تعطي الحق للمستأجر أن يبيع ما يسمى اليد ولا شيء من الوقف».

ولفت العلامة شرف الدين، إلى ضرورة اختيار وكلاء ومندوبي الأوقاف بعناية وأن يكونوا من أهل النزاهة والصدق والأمانة، مُشيراً إلى أنَّه «كثيراً ما تذهب ممتلكات الأوقاف عن طريق الوكلاء والمندوبين الذين يتسببون في ضياع الأوقاف».

وتطرق إلى نص القانون الخاص بتأجير أموال وممتلكات الأوقاف بأُجرة الزمان والمكان كما لو كان حراً، مستطرداً «عندما يأتي المستأجر لاستئجار أموال وممتلكات الأوقاف بمبلغ عشرين ألف ريال في السنة، ويؤجرها بتسعين ألفا ومِئة ألف وأكثر من ذلك، هذا لا يجوز؛ كونها ليست رغبةَ الواقف الذي أوقف من حر أمواله للعناية بالمساجد وحلقات العلم والذكر».

وطالب مفتي الديار، الجهاتِ المعنية ممثلة بالهيئة العامة للأوقاف باستثمار أموال الأوقاف من خلال إنشاء مشاريع استراتيجية، مؤكّداً حاجةَ المساجد للنظر إليها من خلال إصلاحها وصيانتها والحفاظ عليها والاهتمام بالقائمين عليها.

إلى ذلك، أشار رئيس الهيئة العامة للأوقاف، العلامة عبدالمجيد الحوثي، إلى أن أول عمل للهيئة بعد إنشائها، جمع المسودات والوثائق والبصائر وتكوين الأرشيف التوثيقي للأوقاف. واستعرض المشاريع الخدمية التي أطلقتها الهيئة ومنها ما تم تدشينه قبل شهر رمضان بمشروع «إنما يعمر مساجد الله»، لصيانة وتأهيل بيوت الله بتكلفة مليار ريال. ولفت العلامة الحوثي إلى أن مشروع «وقل رب زدني علما» يستهدف العناية بالعلماء والمتعلمين ودعم المدارس والمراكز العلمية والحلقات القرآنية وتحسين وضع العلماء والمتعلمين في مختلف المحافظات بأكثر من ٦٠٠ مليون ريال.

فيما أوضح أن مشروع «ويطعمون الطعام» يستهدفُ إيصال مساعدات نقدية وعينية لـ ٣٨ ألفاً و٧٣٣ مستفيداً من الفقراء والمساكين والأيتام والمرضى والجرحى والمرابطين وأسر الشهداء بتكلفة ٤٠٠ مليون ريال. وكشف رئيس هيئة الأوقاف عن اعتزام الهيئة تدشين مشروع تكريم معاقي الحرب لما يقارب أربعة آلاف معاق خلال الشهر الكريم، مؤكّداً أن أموال الأوقاف ينبغي أن توجّه لمقاصد حدّدها الواقفون من حر أموالهم لبيوت الله تعالى.

وقال: «إذا تم استثمار أموال وممتلكات الأوقاف بصورة صحيحة وصرفناها في مصارفها، ستساهم في تحسين الوضع الاقتصادي

# شركة النفط تطالب الأمم المتحدة بعدم تجاهل القوانين والنداءات الإنسانية بشأن قرصنة سفن النفط

**المسيرة : متابعات**

طالبت شركة النفط اليمنية، الأمم المتحدة بعدم تجاهل القوانين والنداءات الإنسانية، والعودة إلى اتّفاقية قانون البحار الذي يجرم القرصنة على سفن الوقود والدواء والغذاء.

واستنكر موظفو الشركة في وقفة احتجاجية أمام مكتب الأمم المتحدة بصنعاء لليوم ٧٥٦، بحضور المدير التنفيذي للشركة، المهندس عمار الأضرعي، صمت الأمم المتحدة إزاء القرصنة البحرية من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعودي والذي يجعلها شريكاً في حصار الشعب اليمني.

وأوضح الناطق الرسمي للشركة، عصام المتوكل، أن تحالف العدوان ما يزال يحتجز خمس سفن نفطية جميعها خَاصَّة بالاستهلاك العام، حَيثُ انقضت أربعة أشهر ولم يتم الإفراج أو دخول أية كمية من البنزين منذ بداية العام ٢٠٢١م.. مؤكّداً أن بوابة السلام تبدأ من خلال فتح مطار صنعاء الدولي وميناء الحديدة.

وأشاد بدور أحرار العالم الذين وقفوا إلى جانب مظلومية الشعب اليمني للمطالبة برفع الحصار من خلال الاعتصامات والوقفات الاحتجاجية، داعياً إلى الاستمرار في الضغط على تحالف العدوان للإفراج عن سفن المشتقات النفطية؛ كونها تحمل طابعاً إنسانياً.

وحمل المتوكل تحالف العدوان وعلى رأسه أمريكا والأمم المتحدة المسئولية الكاملة جراء المعاناة الإنسانية التي يتعرض لها الشعب اليمني جراء أزمة الوقود.

واستنكر بيان صادر عن شركة النفط، الصمت والتخاذل الأممي تجاه معاناة الشعب اليمني جراء الحصار والقرصنة على سفن الوقود، محملاً الأمم المتحدة المسئولية عن تفاقم الأوضاع الإنسانية وما ستؤول إليه الأوضاع في الأيّام القادمة.

وناشد المنظمات الإنسانية والحقوقية والإعلاميين والضمير الإنساني والرأي العام العالمي للتحَرّك الجاد للضغط على تحالف العدوان الأمريكي بعدم احتجاز السفن النفطية أو التعرض لها مستقبلا.

ولفت البيان إلى أن شركة النفط اليمنية شركة خدمية تهدف إلى توفير المشتقات النفطية للمواطنين ومختلف القطاعات الحيوية دون تمييز.

وأوضح أنه في الوقت الذي تواصل فيه الشركة بذل جهود كبيرة لتوفير المشتقات النفطية تواصل قوى تحالف العدوان منع دخول السفن إلى ميناء الحديدة على الرغم من استكمال تلك السفن لكافة إجراءات الفحص والتدقيق عبر آلية التحقّق والتفتيش في جيبوتي.

فيما تم تحريز المسروقات:

# ضبط أخطر المتهمين بالنشل والسرقة من النساء وإحالتهم للإجراءات القانونية

**المسيرة : صنعاء**

استمراراً لسلسلة الإنجازات الأمنية، تمكّنت شرطة العاصمة من ضبط أخطر المتهمين بنشل الحقائب النسائية.

وذكرت الشرطة أن مراكز الشرطة في العاصمة تلقت مؤخّراً عدداً كَبيراً من البلاغات تفيد بتعرض عدد كبير من النساء لعمليات نشل، حَيثُ وجدن أن هواتفَهن ومبالغَ مالية وحليًّا وممتلكاتٍ أُخرى اختفت من داخل حقائبهن أثناء تواجدهن في الأسواق.

وأكّدت الشرطة أنه تم تكثيفُ التحريات، إلى أن تمكّن مركز شرطة الوحدة في مديرية شعوب من التوصل إلى المتهم بارتكاب معظم عمليات النشل التي تعرضت لها عدد من النساء.

وأوضح مركز الشرطة أن المتهم هي امرأة تُدعى (م. ح. أ) وهي من ذوي السوابق في جرائم السرقة، وسبق أن ألقي عليها القبض أكثر من مرة خلال الأعوام الثلاثة المنصرمة بتهمة نشل الحقائب النسائية.

وبيّن مركز شرطة الوحدة أن المتهمة قامت خلال الأسبوع المنصرم بسرقة ١٠٩ جرامات من الذهب من إحدى النساء أثناء تواجدها في أحد المراكز التجارية المزدحمة، ثم تحَرّكت على متن سيارتها نوع هونداي (فيرا كروز).

وَأَضَافَ المركز «بعد المتابعة وإجراء التحريات تم معرفة هُوِيَّتها ومكان سكنها وضبطها بعد مرور ٤٨ ساعة، من ارتكاب السرقة، حَيثُ تم استخراج أوامر من النيابة بإلقاء القبض عليها وتفتيش المنزل».

وأشَارَ إلى أنه بعد التفتيش، ضبطت المتهمة وبحوزتها كمية كبيرة من المسروقات منها (١٣ هاتفاً محمولاً وكمية من المجوهرات، وعدد ٣٠ ذاكرة و١٢ شريحة هاتف).

وقد اعترفت المتهمة بارتكابها جرائم السرقة كما اعترفت أنها قامت ببيع الذهب الذي سرقته مؤخّراً بمبلغ ٥٢٠٠ دولار، وقد وجد بحوزتها ٤٥٠٠ دولار هو المتبقي من قيمة الذهب.

كما ذكرت المتهمة أن زوجَها شريكٌ لها في تلك الجرائم، وقد تم إلقاء القبض عليه واتضح أنه إضافة إلى شراكته في جرائم السرقة، كان ينتحل صفة ضابط أمن، وقد ضبط بحوزته جهاز اتصالات لاسلكي عسكري وبندق آلي ومسدس.

وذكرت الشرطة أنه تمت إحالة المتهمين للإجراءات القانونية وتحريز المضبوطات.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير: محمد علي الباشا، أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الجريح أبو عابد أحد أبطال الجيش واللجان الشعبيّة في حوار لـ صحيفة «المسيرة»:

# فقدتُ عينَيَّ في المواجهات بجبهة نهم والجراح لن تمنعنا عن مواصلة الجهاد في سبيل الله

# زارنا الرئيس الشهيد الصماد وقال لنا بأن وصوله إلى الرئاسة هو لخدمة الجرحى والمجاهدين

لم تكُن الجراحُ مبرّراً لقعودِه عن الجهاد ومواجهة العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم وهو الذي فقد عينيه أثنَاء المواجهات مع العدوّ، ومع ذلك يقولُ إنه على استعداد لبذل كُلّ أعضائه في سبيل الله حتى يتحقّق النصر الكبير للشعب اليمني ضد الغزاة والمحتلّين.

إرادَةٌ وعزيمة وعنفوانٌ عالِ المستوى لدى جرحى الجيش واللجان؛ كون حُبِّ الله والوطن والقضية قد ملأَ قلوبَهم وتشبعوا بهدىَ الله واغترفوا وعياً وثقافة قرآنية حتى ارتووا؛ لذا فَإنَّ أيَّ جِراحٍ تصيبهم لا يكترثون بها، بل تزيدهم إصراراً على المواجهة والتحرّر حتى تحقيق النصر.

صحيفةُ المسيرة زارت الجريحَ المجاهد ردمان محمد وعيرة «أبو عابد»، أحد أبطال الجيش واللجان الشعبيّة من أبناء محافظة صنعاء مديرية بني مطر مخلاف قرية المصنع، وأجرت معه هذا الحوار.

إلى نص الحوار:

**المسيرة : حاوره أيمن قائد**

– بدايةً لو تحدثونا عن بداية انطلاقتكم في المسيرة القرآنية

**نتشرَّفُ بزيارتكم لنا في هذه الأيّام المباركة، وهذا شرفٌ كبير، والحقيقةُ إن تحَرُّكنا في هذا المنهج القرآني؛ لأَنَّنا عرفنا اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وعرفنا قضيتَنا، ونحن نواجهُ قوى الاستكبار وقرن الشيطان من آل سعود ومن حالفهم، من الخونة والعملاء الذين أرادوا لنا أن نكونَ عباداً لعبيد أمريكا وإسرائيل، وأرادوا أن ينهبوا منا ديننا وكرامتنا وعزتنا ولكننا أبينا إلا أن نكون أحراراً وأعزاءَ ومتحَرّكين على هذا المنهج القرآني ومن خلال معرفتنا لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَملازم الشهيد القائد حسين بدرالدين الحوثي.**

– ما هي الجبهات التي شاركتم فيها؟

**شاركنا في جبهة عمران وقاتلنا القشيبي والعملاء ومن بعدها أعددنا العُدة ودخلنا أرحب ومن بعدها شاركنا في دخول صنعاء ودخول ما تسمى بالفِرقة التابعة للمرتزِق علي محسن وحرّرنا صنعاء بفضل الله، ومن بعدها أعددنا العدة، دوراتٍ قتاليةً وتحشيدَ أفراد، ثم تحَرّكنا إلى جبهة البيضاء ومن ثَمَّ تحَرّك بعضُنا إلى جبهة عدن والبعض إلى شبوة والبعض إلى جبهات الحدود.**

**ورابطنا في جبهة مأرب بفضل الله ثم شاركنا في جبهة نهم وكذا الجوف وَالساحل الغربي وتعزز ولله الحمد الذي أكرمنا بالجهاد في سبيله وابتغاء مرضاته.**

– برأيكم أبا عابد كيف تحقّقت تلك الانتصاراتُ وتحرّرت الجبهاتُ؟ وكيف تجدون معيَّةَ الله إلى جواركم؟

**الإنسانُ عندما يثقُ بالله وَبنصر الله ويؤمنُ بالقضية والموقف والطريق الذي يتحَرّك فيه، فسوف ينتصرُ، وسوف يتحقّقُ له المستحيلُ عندما يثق بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.**

**نحن سنحرّر اليمن بأكمله إذَا ظللنا واثقين بالله سبحانَه وبنصره ومرتبطين بالله؛ لأَنَّ قوةَ الأعداء أمام الله ليست سوى قشة وأمام المؤمنين الواثقين وَالمرتبطين بالله تصير شيئاً هيناً وضعيفاً، (وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ)، وَإِذَا أنت مؤمنٌ بقضية (إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)، وآية (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ)، وقوله تعالى: (وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ)، نحن الأُمَّةُ التي وهبنا الله هذا الشرف أن نقاتل أعداءَ الله وأن نقاتل أمريكا وإسرائيل وأن نقاتل المرتزِقة والخونة المرتدين عن دينهم والخائنين لله وَللنبي محمد -صلواتُ الله عليه وآله-، فلننظر أين هم اليوم البعض منهم في دول الخارج وفي دول العدوان الذين قتلوا أطفالنا ونساءَنا، واستباحوا الأرض والعِرض.**

– هلَّا حدَّثتنا قليلًا عن أبرز جراحاتك وأين جُرحت بالضبط؟

**الحمدُ لله جراحاتي شظايا في أقدامي، والجرح الثاني وهو الذي أنا مقصِّرٌ في سبيل الله ومع الله وليست جراحي شيئاً أمام جراحات الجرحى البقية وأمام تضحيات الشهداء وأمام تضحيات العظماء وأمام تضحيات الشهيد القائد سلام الله عليه، وكذلك آل بيت رسول الله وكذلك المؤمنين من الأوس والخزرج ومن الأنصار الذين ناصروا رسول الله صلواتُ الله عليه وآله وسلم؛ ليست إلَّا قليل.**

**لقد جُرِحتُ بطيران العدوان الأمريكي السعوديّ في جبهة نهم خلال عملية استبسالية، وَفقدت عينَيَّ الاثنتين، والحمد لله وَما هو فضل مني ولا أقول إني قدمت شيئاً في سبيل الله، ونسأل الله أن يثبتنا في أن لا نكون ممن يَمُنُّ على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فإذا منينا على الله؛ كون أعضائنا ليست ملكاً لنا سواء منّينا أَو لم نمن، وما يريده الله أن يأخذه منّا نحن مستعدون ونحن مسلِّمون تسليماً مطلقاً ليلَ نهارَ متى ما يريد الله ومستعدون أن نقدم بقية أعضائنا.**

– الجريح المجاهد أبو عابد، سمعنا عن زيارة الرئيس الشهيد صالح الصمَّاد لكم.. حدثنا عن تلك الزيارة وَما هو شعوركم أمام تضحياته؟

**نعم، شعوري بهذا اللقاء أننا أمام تضحيات رئيس الشهداء صالح الصمَّاد لا شيء وأمام مسؤولياته واستشعاره للقضية لا شيء، وفي حبه لهذا الدين وهذا الشعب اليمني بأكمله لا شيء أمام تضحيات صالح الصمَّاد سلام الله عليه.**

**داخل الجبهة تشعر بالرعاية الإلهية وبراحة وطمأنينة وتشعر بأنك رجل بمعنى الكلمة**

**وَأريد أن نقول: إننا في مرة التقينا بالرئيس صالح الصمَّاد وهو يقول لنا «نحن ما طلعنا في هذه المسؤولية؛ مِن أجلِ أن نترأس عليكم وإنما خدمة لأحذيتكم أيها الجرحى، ونحن لم نطلع في هذه المسؤولية إلَّا بفضل الله وبفضلكم وبفضل تضحياتكم»، وهو يقول لنا هكذا، ونحن نقول له: لك منا الوفاء والعهد بأن نسير على نهجه وعلى دربه.**

**ونقول للعدوان: «تبقى لدينا أن نقاتلَكم وهذا كرمٌ من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أن نقاتلكم وهي نعمة كبيرة (قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ) (قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ) فهؤلاء هم الأعداء، وقد أمرنا الله أن نجاهدَ الكفارَ والمنافقين، (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ، وَبِئْسَ الْمَصِيرُ).**

– ما هي رسالتُكم لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي؟

**نقولُ لسيدي عبدالملك وتاج رأسي وعَلَم الهدى: «لك منا الوفاء والعهد نحن رجالك ونحن جنودُك يا أبا جبريل، فو اللهِ إنا طيرانك المسيَّرُ في السماء ونحن صواريخك التي تقذفُ الأعداءَ، ونحن سيوفُك البتارة التي تنكل بها الأعداء، ونحن مسلِّمون لك ونحن البنادق وأنت الزناد، اضرب بنا حيثما تشاء وكيفما أردت، أشر لنا فقط إشارة لخوض هذه الأرض بأكملها، فلن نتراجع ولا نذل بإذن الله، فالمجاهدون في فلسطين منتظرون لنا ونحن بفضل الله من سيرفع عنهم المعاناة نحن اليمانيين، نحن جنودُك يا أبا جبريل سوف نطهّر القدسَ وسوف نرفع شعارنا بإذن الله وسطَ القدس وفي كُلّ بقاع الأرض العربية والإسلامية».**

**أقول لقائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي: امضِ بنا حيثما تشاء فنحن طيرانك المسيّر وبنادقك وسيوفك البتارة**

– قبل الختام، ونحن في شهر رمضان.. كيف كنتم تعيشون الأجواءَ الرمضانية وأنتم داخل الجبهات؟

**نعم، كانت أجواءً روحانيةً في شهر رمضان الكريم داخل الجبهات، وما صيام وما استغفار عملي وشكر عملي إلَّا داخل الجبهات مع روحية المجاهدين ومع روحية القرآن الكريم وهدى الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وتكبير في الجبهة مع صوت الإمام.**

**ونحن نكبّر على منابرنا في هذه المتارس العظيمة، ونحن ننكل بأعداء الله سواء في الليل أَو في النهار، وتشعر بأنك مع الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وتشعر بالرعاية الإلهية داخل الجبهة دون عطش ولا جوع ولا معاناة ولا أي شيء، وأنت مع رجال الله في مواطن العزة والكرامة، راحة وطمأنينة تشعر بأنك رجلٌ بمعنى الكلمة.**

– ما هي رسائلُك لكافة المجاهدين المرابطين في الجبهات؟

**أقول لهم: اثبتوا ثباتَ الجبال الرواسي، فنحن معكم ونحن إلى جانبكم، ونحن نعاهدكم أيها المجاهدون في سبيل الله أننا نحن الجرحى لا نعرفُ الوهنَ ولا الاستكانة، ونحن منذ أن جُرحنا ونحن في رعاية الله وأصبحنا شامخين شموخَ الرواسي لا نعرف الضعفَ ولا الاستكانة، وإنما الضعف على أُولئك الأعداء، بل وإنما هي ربحٌ ونحن مع الله وليست خسارة، فليست هناك خسارة مع الله ابداً، وبإذن الله سنحشد لكم الرجالَ من أبناء الشعب اليمني وكل الشعب إلى جانبكم ومعكم ومن ورائكم؛ فزيدوا من التسبيح والاستغفار وذكر الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.**

**وأوصيكم بوصيةِ الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بالأمرِ بالمعروف والنهي عن المنكر، والارتباطِ بالملازم القرآنية التي تحَرّكنا من خلالها والتي لولاها بعدَ الله وبهدى الله ما كُنَّا على هذا الشموخ وهذه العزة، والتطبيق لها والاستماع لتوجيهات السيد القائد وعدم التفريط، فسيدي عبدُالملك يحُثُّنا على هدى الله وذكرِ لله والتسبيح والاستغفار والارتباطِ بالله، فارتبطوا بالله أكثر، فنصرُ اللهِ آتٍ آتٍ بإذن الله والعدوّ مهزومٌ لا محالةَ بإذن الله.**

السيد عبدالملك الحوثي في محاضرته الرمضانية العشرين:

# ليلة القدر عظيمةٌ جداً وفرصةٌ لا مثيل لها في الحياة ولها علاقةٌ بتحديد مصيرك ومستقبلك في الدنيا والآخرة

أَعُـوْذُ بِاللهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْـدُ للَّـه رَبِّ العالمين، وأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إِلـهَ إِلَّا اللهُ المَـلِـكُ الحَـقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّـدَنا مُحَمَّـدًا عَبْـدُه ورَسُـــوْلُه خَاتَمُ النبيين.
اللّهم صَـلِّ على مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـدٍ وبـارِكْ عـلى مُحَمَّـــدٍ وعلى آلِ مُحَمَّـــدٍ، كما صَلَّيْتَ وبارَكْتَ على إِبْـرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ إِبْـرَاهِيْمَ إنك حميدٌ مجيدٌ.
وارضَ اللَّهُـم برِضَاك عن أَصْحَابِهِ الأَخْيَـارِ المنتجَبين وعَنْ سَـائِرِ عِبَادِك الصالحين.
اللَّهُـم اهْدِنَـا، وَتَقَبَّـــلْ مِنَّـا، إِنَّـــكَ أَنْتَ السَّمِيْعُ العَلِيْمُ، وَتُبْ عَلَيْنَا، إِنَّـــكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيْـمُ.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ والأَخَوَاتُ..
السَّـــلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللـهِ وَبَرَكَاتُه.
مضى ثُلُثَا شـهرِ رمضـانَ المباركِ، وأصبحنـا في الثُّـلُـثِ الأخـيرِ منـه، في العشرِ الأواخـرِ، والعـشرُ الأواخرُ لها أهميّـةٌ خَاصَّـةٌ، وتُلتَمَـسُ فيهـا ليلةُ القَدْرِ على نحوٍ أكبرَ، ومن المعروفِ أنَّ رسولَ الله «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ» كان يُعْطِي العشرَ الأواخرَ من شـهرِ رمضانَ المبـارك المزيدَ من الاهتمـام، والمزيـد من الجد، ويشـمِّر في طاعة اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، وورد عنـه الكثير مـن الروايات فيما يتعلق بهذا الشأن.
البعـضُ مـن النـاس قـد يكونون أُصيبـوا -مع مـضي هذه الفـترة من شـهر رمضـان- بالملـل وبالفتـور، وأصبـح لديهـم قليـلٌ من النشـاط، وقليـلٌ من الجد، أصبحـوا في وضعية فقدوا فيها انتعاشهم الذي كان في أول الشـهر، وجديتهـم واهتمامهـم الذي كان في بدايته، وهذه من الظواهر التي تحصل للكثير مـن الناس، يعانون في كُـلِّ الأمور المهمـة والعملية من المَلَلِ والفتور.
الـشيءُ الطبيعي، الـشيءُ الصحيح للإنسان: أن يكونَ قد استفاد من كُـلِّ مـا قد أمضاه من هذا الشـهر المبارك، مـن عبـادةٍ، وطاعـةٍ، وعمـلٍ صالحٍ، وإقبالٍ إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، في الارتقاء والسـمو الروحي؛ لأَنَّ كُـلَّ شهر رمضان هو موسم خيرٍ، وموسم بركةٍ، وموسمٌ عظيم، وله فضلٌ عظيم، وبركته مهمةٌ جِـدًّا، وعظيمةٌ وواسعة، والأجر فيه مضاعـف، في كله من أوله إلى آخره، في كُـلِّ لياليه، وفي كُـلِّ أيامه، وكذلـك اسـتجابة الدعاء فيـه، وأثره في الإنسـان هـو يعتبر فرصـة كبيرة، ومسـاعدة كبـيرة للإنسـان لإصـلاح نفسـه، ولتزكية نفسـه، فيفترض أن يكون الإنسـان قد حقّق ارتقاء نفسياً أخلاقيـاً روحياً، وأصبح أكثر شـعوراً بالقرب من الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، وأُنْسـاً بالذكـر، والطاعـة، والعمـل الصالـح، والعبادة، واهتـداء بالقرآن الكريـم، وأكثـر وعيـاً وإدْرَاكاً لأهميّة العمل الصالح، وقيمته، وقيمة الأعمال المقرِّبة إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، وأهميّـة ذلـك بالنسـبة لـه لحياته في الدنيـا، لمسـتقبله العظيـم والأبـدي والكبير والمهم في الآخرة.
ولذلـك يُفترَضُ أن يكونَ الإنسـانُ في العـشر الأواخـر أكثر إقبالاً، وأشـد حرصاً على تدارك ما قد فاته من نقصٍ وقصـور خلال ما قد مضى من شـهر رمضان المبـارك، هذا الشيء الطبيعي، بدلاً من الفتور، بدلاً من الملل، بدلاً من التقصير، بدلاً مـن اللامبالاة، بدلاً من الإهمـال، الإقبال بجد، السـعي لتلافي القصـور والتقصير، السـعي لاغتنام ما بقي مـن هذا الموسـم العظيم، من هـذه الفرصـة العظيمة، ثم السـعي بـكل جدية لاغتنـام الفرصة في العمل لأن يحظى الإنسان بالتوفيق الإلهي في إدْرَاك ليلة القـدر واغتنامها على أكمل وجه، هذه مسألة مهمة جِـدًّا.
ليلـةُ القـدر ليلـةٌ عظيمـةٌ جِـدًّا، مباركـةٌ، وهـي فرصةٌ لا مثيـل لها في الحياة، لا مثيل لهـا في العمر، لا مثيل لها في أي وقتٍ آخر، فرصةٌ في استجابة الدعاء لا مثيل لها في ذلك أبداً، وفرصةٌ في مضاعفـة الأجر والثواب لا مثيلَ لها في ذلـك أبداً، وفرصةٌ مهمـةٌ جِـدًّا لها علاقةٌ بتحديد مصيرك ومسـتقبلك في هـذه الحيـاة، وفي الأُخـرى، في الحياة الأُخرى، في الحياة الآخرة، في مستقبلك الأبدي والدائم.
فرصةٌ لها هذه الأهميّة: لا مثيلَ لها في اسـتجابة الدعاء، لا يجوز أن يفرِّط فيها الإنسـان، لا ينبغـي أن يضيعها، أن يهدرهـا، الإنسـان الـذي لا يقـدِّر مثل هـذه الفرص، هو إنسـان غافل، إنسـان جاهل، إنسـان تائـه، فرصةٌ عظيمـةٌ يقدِّمها الله لنـا، ولا مثيل لها في اسـتجابة الدعـاء، وأنـت فِيْ أَمَـسِّ الحاجة إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، أنـت فقيرٌ إلى الله، أنـت محتاجٌ إليه في كُـلِّ شيء، في شـؤون حياتك هذه، وفي مستقبلك الدائم في الآخرة.
ولذلـك مـن المهـم العنايـة في كُـلِّ العـشر الأواخـر بالإقبـال إلى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» بالدعـاء، والتضرع، والابتهال إلى الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، والإلحـاح في الدعـاء، مع التركيـز في الدعـاء على الأمـور المهمة جِـدًّا بالنسـبة للإنسـان، ومن أول ما ينبغـي أن نطلبه من الله: هو المغفرة، عندما ندعو الله أن نسأل اللهَ المغفرة، أن يغفـر لنـا ذنوبنـا، أن يغفـر لنـا تقصيرنـا؛ لأَنَّ أخطـر شيءٍ علينـا هو الذنـوب، هو المعـاصي، الذنـوب فيما كان منهـا تجـاوزاً لحدود اللـه، فيما كان منها تعدياً وانتهاكاً لمحارم الله، وما كان منها تقصيراً تجاه أوامر الله، وهي مـن أكثر الذنـوب التي تحصل: التقصير تجاه ما أمر الله به.
تتراكـم ذنـوب الإنسـان، تتراكـم أخطـاؤه، تـترك تأثيرهـا السـيء على نفسه، على مشـاعره، على تفاعله، على اسـتجابته لله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، على اهتمامه بما فيـه الخير له، وتترك أَيْـضـاً تأثـيراً سـلبياً عليـه في ميوله نحـو الشـهوات والرغبـات والأهواء، وانجذابـه نحـو ما يوقعـه في الهلاك، وتضعفـه في مقاومته أمـام التأثيرات الشيطانية، للمعاصي كُـلّ هذا الخطر على الإنسان.
ثـم خطرهـا عندمـا تقـع في أثرها المبـاشر عـلى حيـاة الإنسـان، سـواءً في علاقتـه مـع اللـه، فيمـا يفقده من رعايـة اللـه، أو في نتائجهـا الخطيرة والسـيئة عـلى الإنسـان في الدنيـا، ونتائجهـا الخطـيرة المهولـة الرهيبة جِـدًّا في الآخرة، التي تجعل الإنسـان يخـسر رضـوان الله، وجنتـه، ويتجه إلى عذاب اللـه إلى جهنم والعياذ بالله، ولذلـك نحتـاج إلى أن نطلـب من الله المغفرة، وأن نسـأله العتـق من النار، عند الإنسـان المؤمن اهتمام كبير بهذه المسـألة: أن يسـعى لفِكَاكِ رقبتِه من النار، أن يسعى للنجاة من عذاب الله.
لاحظـوا قرأنـا -فيمـا سـبق في المحـاضرات الماضيـة- قـولَ المؤمنين الأبـرار أولياء الله، وهم يتسـاءلون في الجنـة عن أسـباب نجاتهـم، فعندما ذكـروا أسـباب نجاتهـم وفلاحهـم وفوزهم، كان من ضمـن ذلك قولهم: {إِنَّـا كُنَّا مِنْ قَبْـلُ نَدْعُوهُ إِنَّـهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ}[الطـور: الآيـة28]، {قَالُـوا إِنَّـا كُنَّا قَبْـلُ فِي أَهْلِنَا مُشْـفِقِينَ (26) فَمَـنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّـمُومِ (27) إِنَّا كُنَّـا مِنْ قَبْلُ نَدْعُـوهُ إِنَّهُ هُوَ الْـبَرُّ الرَّحِيمُ}[الطـور: 26-28]، كنا ندعوه.
الدعاءُ مُهِـمٌّ جِـدًّا، الإنسـانُ يحتاجُ إلى معونة الله، إلى التوفيق من الله، إلى الهداية من الله «سُبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، أن يعينـك عـلى نفسـك، أن يزكي لك نفسـك، أن يسـاعدك في الاسـتقامة، أن يعصمـك مـن المعـاصي والذنـوب الخطـيرة والكبائـر، أنـت بحاجة إلى اللـه، إلى توفيقـه، إلى هدايتـه، إلى رحمتـه، إلى فضلـه، فمهم أن يسـعى الإنسـان للاسـتعانة بالله، وأن يدعو الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، وأن يركِّز أَيْـضـاً في الدعاء على هذه النقطة: على العتـق من النار، شـهر رمضان آخره إجَابَة وعتـقٌ من النار، من الخسـارة الكبيرة عليـك أن ينتهي هذا الشـهر، وأن تمـر هـذه الفرصـة، وأَلَّا تحظى بذلك في كُـلّ شـهر رمضان لله عتقاء مـن النـار، إن لم تكـن منهـم؛ فأنت خـاسـر، أنت فوّت فرصـةً كبيرة، فوّت فرصـةً عظيمـة، وقد تكـون أهدرتها وراء أشـياء تافهة، هنا معروضٌ عليك خير الدنيا والآخرة، الله يعرضه عليك، إذَا أضعت هذه الفرصة، وأضعت هذا العرض، ولم تتفاعل معه وراء أشـياء تافهة جِـدًّا، فأنت الخاسر، تريد خير الدنيـا والآخـرة مـع بعض، هـو هنا يعرضـه الله عليك، يعرضه الله عليك، فلا تفوت هذه الفرصة.
المؤمنـون يذكـر القـرآن عنهـم في أدعيتهـم اهتمامَهـم الكبـيرَ بالدعـاء بالعتـق مـن النار، مـن أهـم الأدعية الجامعة في القـرآن الكريم، وهو دعاءٌ جامعٌ ومقـارب، ومختصر، وملخَّص، يسـتطيع أن يدعـو بـه كُـلّ الناس: {رَبَّنَـا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَـنَةً وَفِي الآخرة حَسَـنَةً وَقِنَـا عَـذَابَ النَّارِ}[البقـرة: مـن الآيـة201]، {وَقِنَا عَـذَابَ النَّارِ}، هذا دعـاءٌ عظيمٌ جامعٌ وشـامل لخير الدنيـا والآخرة، ومختـصر، وملخَّص، ويستطيع كُـلّ إنسان أن يحفظه، وأن يدعو به، رجلاً كان أو امرأة يسـتطيع ذلك، وفيه الشمولية: يشمل خير الدنيا والآخرة، وآخره يركِّز على: {وَقِنَا عَذَابَ النَّـارِ}، هـو مـن الأدعية المهمـة التي يركِّز الإنسان عليها في مثل هذه الليالي المباركة.
وأيضـاً نجـدُ أَنَّ اللـهَ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» ذكـر عـن عبـاده من أهم أدعيتهم: {وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَـذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَـا سَـاءَتْ مُسْـتَقَرًّا وَمُقَامًا}[الفرقان: 65-66]، مُهِـمٌّ أن يستفيد الإنسـان من الأدعيـة القرآنيـة، ومن غيرهـا من الأدعيـة المأثـورة، وَأَيْـضـاً يمكن للإنسـان أن يدعو حتى بلهجته العاديـة، بعباراتـه المختـصرة، وأن يطلـب مـن اللـه احتياجاتـه المهمـة والأَسَاسـية، وأن يتـضرع إلى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، هذا شيءٌ مُهِـمٌّ جِـدًّا، واللـه قريبٌ من عبـاده، وقدَّم عرضه العظيـم: {وَإِذَا سَـأَلَكَ عِبَادِي عَنِّـي فَإِنِّي قَرِيـبٌ أُجِيبُ دَعْـوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ}[البقـرة: مـن الآيـة186]، فقط يقول: {فَلْيَسْـتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِـي لَعَلَّهُـمْ يَرْشُـدُونَ}[البقرة: مـن الآيـة186]، {فَلْيَسْـتَجِيبُوا لِي}، والإنسـان يدعو وعنده توطينٌ للنفس على أن يسـتجيبَ لله؛ لأَنَّك تسـتجيب لله فيما هو خيرٌ لك، فيما هو مصلحةٌ لـك، فيما فيه فلاحـك ونجاتك وفوزك في الدنيـا والآخـرة، هـو لا يطلب منك شيئاً لنفسه ليسـتفيد منه، هو الغني عنك، الغنـي الحميد، وهو الغني الذي لم يترك عبـاده ويهملهم لغناه عنهم، في الدنيا الإنسـان إذَا استغنى عن شيء قد يتركه، ولا يبالي به، ولا يهتم به، ولا يلتفت إليه؛ لأَنَّه اسـتغنى عنه، أَمَّا الله فهـو الغني الحميد الرحيـم، مع غناه عنا يقبل علينا برحمته وفضله.
ثم على مسـتوى أن يدعوَ الإنسـانُ فيما يتعلق بشـؤون نفسـه: همومه، مشـاكله، قضايـاه الملحـة الخَاصَّـة، واقعه الحياتي، يتعلق به أشياء كثيرة، فرصـة مهمة جِـدًّا للدعاء والإقبال إلى اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، وكما قلنا هـي فرصـةٌ لا مثيل لها، فـلا يفوتها الإنسـان، ليغتنم هذه الفرصة، رسول اللـه «صَلَوَاتُ اللهِ وَسَـلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِـــهِ» روي عنه أنـه كان يقبل إقبالاً كَبـيراً عـلى العـشر الأواخـر، ويهتـم بها، ويكثِّـف أنشـطته، واهتماماته العبادية فيها، على مسـتوى مضاعفة الأجر في الأعمال، فرصـة كبيرة جِـدًّا، اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» قال عن هـذه الليلة: {وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ} [القـدر: الآية2]، عن ليلـة القدر، ليلة عظيمـة، عظيمـة الشـأن جِـدًّا، هذا تعظيمٌ لشـأنها، {وَمَـا أَدْرَاكَ مَـا لَيْلَةُ الْقَـدْرِ (3) لَيْلَـةُ الْقَدْرِ خَـيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَـهْرٍ}[القدر: 3-4]، فهـي خيرٌ من ألف شـهر، هي تعادل على المسـتوى الزمنـي أكثر مـن ثمانين عامـاً، أكثر من ثمانين عامـاً، عمراً بأكمله، فرصة عظيمـة جِـدًّا، أنت عندمـا تحيي ليلة القدر، فكأَنـك أحييت أكثرَ من ثمانين عامـاً، كأنك قمـت عمـراً بأكمله، أجر كبير جِـدًّا، يمكن للإنسـان من خلال مضاعفة الأجر، إن اغتنـم ليلة القدر،

←

## من المهم العناية في العشر الأواخر بالإقبال إلى الله تعالى بالدعاء والتضرع والابتهال

## لا يجوز التفريط في ليلة القدر ومن يهدرها فهو إنسان غافل وجاهل وتائه

وقبل الله منه عملـه، يمكنه أن يحقّق نقلةً نوعيةً في واقعه العملي، أن يرتفع رصيده العملي ارتفاعاً كَبيراً جِـدًّا، قد يكون مستوى عملك لا يزال محدوداً، لكن الله يعطي لك هذه الفرص، التي يتهيأ لك من خلالهـا النقلات الكبيرة، والارتفـاع الكبير في رصيدك من الأجر والثواب، كيف تفوت هذه الفرصة، هذه تجارة مع الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، هذه نعمـة عظيمة من اللـه، هذه من أبـرز مظاهر رحمته وفضلـه، نعمل، يهيئ لنـا على مسـتوى الزمن مراحل معينة، أوقات معينـة، فيضاعف فيها الأجر تلقائياً، بمُجَـرّد أن يدخل شهر رمضـان المبـارك، تتضاعـف الأعمال فيه إلى سـبعين ضعفاً، حتـى إذَا أتت ليلة القـدر، يتضاعف العمل مضاعفةً كبـيرةً جِـدًّا، وهكذا، بمـا يعادل عمراً بأكمله، أكثر مـن ثمانين عاماً، فرصة عظيمـة، ليلـة، وقـت زمنـي يدخل، فتتاح أمامك هذه الفرصة، وهذا -كما قلنا- يساعد على نقلات كبيرة جِـدًّا في رصيـدك من الأجر والثـواب، في عملك ومضاعفة أجورك.

ثـم عـلى المسـتوى الإيمانـي، عـلى المسـتوى الإيمانـي، إقبالـك عـلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» في ليلة القدر، مع قبول العمـل، مع الدعاء، مع التضرع، يمكـن أن يكون له أثـره الكبير جِـدًّا عـلى نفسـك، أن تحظى في تلـك الليلة برحمـةٍ مـن اللـه يصلح بها نفسـك، يزكي بها نفسـك، أن تشـعر على نحو غير مسـبوق بالأنس بالله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، وبذكـره، وبطاعتـه، وبالعمل بمـا يرضيه، فيتحقّق لك من خلال ذلـك، من تلك الرحمـة من الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، نقلة كبيرة في واقعـك النفسي، في واقعـك النفسي، في سموك الروحي، في ارتقائك الأخلاقي، في ازدياد إيمانك، في شـعورك بالقرب مـن اللـه أكثـر، فترتقـي إلى مصاف أوليـاء اللـه الذيـن يحظـون برعاية كبيرة من الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، ويشـعرون دائماً بالأنـس والاطمئنان الكبـير في إقبالهم على اللـه، وطاعتهم للـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، فلا تفوت هذه الفرصة، لا تفـوت هذه الفرصة، أقبل إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى».

على مستوى أَيْـضاً مستقبل حياتك، ابتـداءً في الدنيـا، وانتهاء بمسـتقبلك الأبـدي الدائـم في الآخرة، ليلـة القدر هـي ليلةٌ يكتب الله فيهـا ما يكتبه لك أو عليـك، كما قال عنهـا: {فِيهَا يُفْرَقُ كُـلّ أَمْـرٍ حَكِيمٍ}[الدخـان: الآية4]، عـلى مـدى العـام القادم سـيكتب في هـذه الليلـة مـا يتعلق بمصـيرك، ما يتعلق بحياتك، في أشـياء كثيرة جِـدًّا من حياتك عـلى النحو التفصيلي، أنت بحاجـة إلى أن تكـون في تلـك الليلـة مقبـلاً إلى الله؛ ليكتب لـك الخير فيما يكتبـه لك، ليكتب لك الفـلاح والنجاة والفـوز فيما يكتبه لـك، ليكتب لك ما تأملـه من فضله الواسـع، من رحمته الكبـيرة، فيما يكتبه لك، وليدفع عنك، فلا يكتب عليك وأنت في واقع المستهتر العاصي المهمل المفرِّط اللامبالي، يكتب عليك أشياء نتائج لإهمالك، لتفريطك، لعصيانـك، من المصائـب، والنقمات، والعواقب السـيئة، أو يسلبك رعايته، أو توفيقـه، أو رحمته، أنت بحاجة إلى أن تكـون مقبلاً إلى اللـه، عندما تأتي هذه الليلة وأنت معرض، وأنت مهمل، فأنـت لغيرهـا أضيع، أنـت لغير هذه الفرصـة من الفرص أكثر اسـتهتاراً، وأكثـر إهمالاً ولا مبـالاة، فرصة بهذا المستوى، بهذه العظمة، بهذه الأهميّة، فرصة ثمينة بهذا المسـتوى، لا تلتفت إليهـا، ولا تهتـم بهـا، ولا تبـالي بها، أنت لغيرها أضيع، فسـتكون أنت من الخاسرين، الذيـن يضيعون حياتهم، ويضيعـونأعمارهـم.

الإنسـانُ على المسـتوى الشـخصي بحاجة إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» فيما يكتبه له، وفيما يدفعه عنه.

والمجتمـعُ كمجتمـع، والأمـةُ التي تتجـه اتّجاهاً معينـاً، بحاجة إلى الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، فمع الإقبال والإنسـان يطلـب مـن اللـه المغفـرة والتوفيـق، والمجتمـع أو الأُمَّـة التي لها اتّجاه إيماني معين، مقبلة إلى الله، تطلبه المغفرة، تطلبه العتق من النار، تطلبـه خـير الدنيـا والآخـرة، تطلبه النصر، والعـون، والتوفيق، والهداية، والسـداد، والتأييـد، والـبركات... إلى غـير ذلك، فهي لا تفوِّتُ هذه الفرصة، سـتحظى بفضل الله، برعايتـه؛ لأَنَّه ابتدأنـا بعرض هـذه الفرصة، ابتدأنا بهـذه النعمـة، ابتدأنـا، وقـدَّم إلينا، وأتـاح بـين أيدينا، هـذه النعمة، فإذا أقبلنـا، فلن يعـرض، لـن يتركنا، هو ابتـدأ بالنعمة أصـلاً، فكيف يعرض بعـدالإقبـال إليـه،والرجـوع إليـه!

ثم على الإنسـان أن يـدرك خطورة أن يفـرط في مثل هذه الفرص، في مثل هذه النعم التي أتاحها اللهُ «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى» لنا، الإنسان إذَا أمضى عمره وهـو يفرِّطُ، وهو يهمل، وهو لا يبالي، وهو لا يقدر هذه النعم وهذه الفرص، سيتحسر في وقتٍ لا يمكنه تدارك شيءٍ فيه أبداً.

أولاً عند الموت، إن الإنسانَ المستهتر، إن الإنسـانَ المهمل، إن الإنسـانَ الذي لا يقـدِّرُ مثلَ هذه الفرص، سـتنقضي حياتُه، وسيأتيه الموتُ، فيتفاجأ بذلك، هو لا يدري متى سيأتيه الموت، ولربما البعـض يمكـن أَلَّا يدركـه رمضـانُ القـادمُ، رمضـانُ الآتـي، في السـنة القادمة، يمكـن أَلَّا يدركَ البعضُ ذلك الشـهر، أَو أَلَّا يأتـيَ إلا وقـد خُذِلـوا، وسُلِبوا التوفيقَ نهائياً، أَو غير ذلك.

فالإنسانُ إذَا لم يغتنم هذه الفرص، سـينقضي عمـره، وسـيتحسر أشـد التحـسر عندمـا يأتيـه أَجَلُـه، عندما يأتيـه الموت فيرى أنه فـوت الفرصة، والقرآن الكريم أكّـد على هذه النقطة: {حَتَّـى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُـونِ (99) لَعَـلِّي أَعْمَـلُ صَالِحًا فِيمَـا تَرَكْتُ}[المؤمنـون: 99-100]، عند الموت يستشعر الإنسان أنه أضاع فرصـةً كبيرة، وداخل هـذه الفرصة، التي هي فرصة العمر، فرصة الحياة، فرصة الوقـت، أضاع داخلهـا فرصاً عظيمـةً وثمينـة، مثل هـذه الفرصة، مثـل: فرصـة اغتنـام ليلـة القـدر، فيتحسر، يطلـب من اللـه، يرجع إلى الله ويطلب منه بكل إلحاح أن يمهله فرصـةً إضافيـة ليعمل فيهـا العمل الصالـح، ولكنه لا يمكـن أن يحظى بفرصـة إضافيـة أبـداً، {لَعَـلِّي أَعْمَلُ صَالِحًـا فِيمَـا تَرَكْـتُ كَلَّا إِنَّهَـا كَلِمَةٌ هُـوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ}[المؤمنـون:الآيـة100].

عنـد البعـث وفي سـاحة القيامـة الإنسان كذلك يتحسر، يتندم، يتذكر، يتمنـى لو أنه لم يضـع تلك الفرصة: فرصـة الحيـاة والعمر، ومـا داخلها من الفـرص العظيمة، فيقـول آنذاك وهو يتذكـر، لكن بعد فوات الفرصة: {يَوْمَئِـذٍ يَتَذَكَّـرُ الْإِنسـانُ وَأَنَّـى لَـهُ الذِّكْرَى}[الفجر: مـن الآية23]، فات الوقـت، لا تنفعـه في تلـك اللحظات، {يَقُـولُ يَـا لَيْتَنِـي قَدَّمْـتُ لِحَيَاتِـي} [الفجـر: الآيـة24]، رأى الحيـاةَ الحقيقيـة، الحيـاة الأبديـة، الحيـاة المهمـة، التـي الخـير فيهـا خالص، والشر فيها خالص وعلى أشد مستوى وأرقى مستوى، وللأبد، فيتندم، ولكنه يصبح ندمه جـزءاً من عذابه النفسي، ولا يفيده بشيء، لكنـه يتحسر جِـدًّا، يعض على يديه، على أنامله من شـدة الأسف والندم والحسرة الشديدة.

في داخـل نار جهنم، بعـد أن يلقى بك إلى نـار جهنم، وتحـترق بنيرانها المستعرة، وتشرب من حميمها، وتأكل مـن زقومها، وتعيش الآلام الشـديدة فيها، أنـت في تلك الأحوال تتضرع إلى الله، تـصرخ وأنت تتلوى وتتسـاقط وتتخبـط من شـدة الألـم والاحتراق، فتدعـو بذلك الدعاء كمـا قال الله عن أهلها: {وَهُـمْ يَصْطَرِخُـونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَـا نَعْمَلْ صَالِحًـا غَـيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَـلُ} [فاطـر: من الآيـة37]، أنت تدعـو أن يخرجـك اللـه منهـا {رَبَّنَا أَخْرِجْنَـا نَعْمَـلْ صَالِحًـا غَـيْرَ الَّـذِي كُنَّـا نَعْمَلُ}، فالإنسـان وهو يدعو أن يخرجَه الله ليعمـلَ صالحاً غير الذي كان يعملُـه في الدنيـا؛ لأَنَّـه كان في الدنيا مستهتراً، مهملاً، مفرطاً، شغل نفسه باهتمامات هامشية على حساب الاهتمامات الرئيسـية، فالحسرة فيها كبـيرةٌ جِـدًّا، {رَبَّنَـا أَخْرِجْنَـا نَعْمَلْ صَالِحًـا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ}، فما الذي سـتكون الإجَابَـة لهم؟ هـل يمكن أن يعطوا هذه الفرصة؟

اللـهُ يحتجُّ عليهـم فيقـول: {أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُـمْ مَـا يَتَذَكَّـرُ فِيـهِ مَـنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُـمُ النَّذِيـرُ فَذُوقُوا}[فاطر: من الآيـة37]، ليس هنـاك إمْكَانيـة أبداً لفرصة؛ لأَنَّها قد أعطيت لكم الفرصة، وأنتم مـن أضعتموها، وجاءكم النذير فأنذركم وحذركم، فلـم تحذروا، ولم تلتفتـوا، ولم تتعاملـوا بجدية، وكنتم مصرين عـلى إهمالكم، على تجاهلكم، على غفلتكم، {وَهُـمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَـلْ صَالِحًـا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ أَوَلَـمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّـرَ وَجَاءَكُـمُ النَّذِيـرُ}، انتهت الفرصـة، لـم يعـد هناك مـن فرصةٍ إضافية أبـداً، فكم سـتكون حسرات الإنسـان، وهو يتذكر أن الله أعطاه في فرصـة العمر، فرصـاً عظيمةً وثمينة لمضاعفة الأجـر، هذه من أبلغ مظاهر رحمـة اللـه «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، يدخـل زمن معـين، كُـلّ عمـلٍ فيه يتضاعـف بأضعـاف كثـيرة جِـدًّا، بآلاف الأضعـاف، كيـف إذَا كان هذا العمـل الصالح جهاداً في سـبيل الله، ووقفةً مع الحق، وعملاً صالحاً شاملاً، أنت تنفـق، أنت تعطي بـروح خَيِّرة، أنت تستقيمُ على منهج الله «سُـبْحَانَـهُ وَتَعَالَـى»، أنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، أنت تعطي الفقراء والأيتام والمساكين، وهكذا عملٌ متكامل.

لا ينبغـي إضاعـةُ هـذه الفرصـة، ينبغـي الاهتمـام بالعـشر الأواخـر بكلها، والاسـتفادة منها، في كُـلّ هذه الاتّجاهـات، ومـع الالتجَـاء إلى اللـه بالتوفيق لذلـك، والتوفيق لاغتنام ليلة القدر.

نَسْأَلُ اللهَ سُـبْحَـانَـهُ وَتَـعَـالَـى أَنْ يُوَفِّقَنَـا وإيّاكُمْ لِمَـا يُرْضِيـهِ عَنَّا، وَأَنْ يتقبَّـلَ مِنَّـا ومنكـم الصِّيَـامَ، والقِيَامَ، وصَالِحَ الأعمـال، وَأَنْ يَرْحَمَ شُـهَدَاءَنا الأبرارَ، وَأَنْ يشفيَ جرحانا، وَأَنْ يفـرِّجَ عـن أسرانـا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بنصْرِه.. إِنَّـهُ سَمِيْـعُ الدُّعَـاء.

وَالسَّـلَامُ عَلَـيْكُـمْ وَرَحْـمَـةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

# وحبطَ ما صنعوا وباطلٌ ما كانوا يعملون

مرتضى الجرموزي

مرتزِقـةٌ وأذناب ويهُود وأعراب ومنافقون وأقزام حشدوا الحشود وسخّروا كامل إمْكَاناتهم.

سـعَوا بـكل جهدهـم خدمـةً وولاءً للشـيطان والشـيطان الأكـبر في أمريـكا وربيبتـه في إسرائيـل، وبأمانـي فرض الوصايـة والتبعية والهيمنـة والاسـتكبار وإلزامية التطبيع والطاعة.

شنُّوا حربهم وفرضوا حصارهم على شعب الحكمة والإيمـان وعلى امتـداد الجغرافيا يعملـون للانبطاح للسياسة والعقيدة الصهيونية الخبيثة.

أسرفـوا قتـلاً وأثخنـوا جراحاً في الروح والإنسـان اليمني ولسبعة أعوام يواصلون عدوانهم ويفرضون حصارهـم ويمعنـون في الهـدم والتدمـير الممنهـج والمدروس بغرض إخضاع الشـعب اليمني الذي يأبى الـذل ويرفـض الانبطـاح ويمقـت العمالـة ويكفر بالتطبيع ويعتبرها خيانة لله وللدين والعروبة.

وفي سبعة أعوام هي عمر الحرب والحصار لم يجنِ أُولئك غير الضياع والخسران وما كانت هذه السنوات إلَّا سـني صبر ورباط جهاد وثبات وثقة بالله وتوكل عليه وانتصار وبفضل الله تم تحرير مناطق واسـعة ومحافظـات كانـت وبفعـل الخيانـة والارتـزاق قد سـقطت تحت الاحتلال، والذي لم يُوفرّ أية قبيحة أَو سيئة من سـيئاته بحق الأهالي وسـكان تلك المناطق التـي وبفضل الله عادت إلى الحضـن الوطني وعادت الـروح اليمنية واللُّحمة الوطنية الشـعبيّة المناطقية والقبلية وبات شرفاء اليمن يتكاتفون جنباً إلى جنب وفي صـف واحـد وهـدف معـيّن، يتقاسـمون الحزنَ والسـعادة والمشرب والمأكل وفي سـبيل الله يواجهون المعتديـن ويرسـلون رسـائل تحذيريـة يناشـدون المرتزِقـة والمغـرر بهـم بالعـودة الصادقـة للحضن الوطني والوقوف بحزم لطرد المحتلّ وتطهير ما بقي من الأرض اليمنية القابعة تحت الغزو والاحتلال.

لنُحسـن جميعنا النوايا وليـدرك الجميع بما فيهم من يقفون مع العدوّ الخطر الذي يتهدّد اليمن الأرض والإنسان دون تمييز بين فئة وأُخرى.

وبالنسـبة لمصير العدوان والمتحالفين معه فهو إلى زوال طالت الحرب أَو قصرت فهو لم يحقّق شـيئاً في السـبعة الأعوام الماضية ولن يتحقّق له شيئاً كذلك في قادم الأعوام حتى قيام الساعة.

فهو وبعون الله وبيقظـة وجهاد الصادقين رجال الجيـش واللجـان الشـعبيّة آيـلٌ للسـقوط ويخطو خُطوات الهزيمـة وما جمعه من عدة وعتاد فحتمية سـقوطه من يديه قائمة مع كُـلّ عملية يقوم بها، فدائماً مـا تكون غنائم لمجاهدينـا الأبطال وصناديد الرجـال المؤمنة الصابرة والمحتسـبة لله وفي سـبيله وليس لأُولئك المعتدين في الدنيا إلا الخسارة وحبطَ ما صنعوا وجمعوا وباطلٌ ما كانوا يعملون.

ولعلّنا رأينا ضخامة السـلاح والعتـاد والإمْكَانات التـي اغتنمها مجاهدو الجيش واللجان الشـعبيّة في مختلف الجبهـات والعمليات الكبرى التي حقّق فيها المجاهدون انتصـارات قصمت ظهر العـدوّ ودحرته من مناطق وجبهات واسعة ومتفرّقة.

وبإذن الله تعالى ستشـهد اليمـن والمنطقة العربية متغـيّرات لا يخطـر للظلمة عـلى بال بها وسـتقلبُ الدنيا رأسـاً على عقب المعتدين والمطبعين وسـنعيش الانتصـار قريباً كمـا وعدنا من لا يخلـف وعده وهو القادر عليـه والناصر لجُنوده وأوليائـه ومنه العون والمدد وهو الملاذ والملجأ..

# ماذا ينقصنا حتى نصلَ للاكتفاء الذاتي؟

محمد صالح حاتم

أنعـم اللـهُ علينـا في اليمـن بالكثـير مـن المـوارد والكثير مـن النعـم، فبلادُنـا -وللـه الحمد- تمتلـك مواردَ طبيعية كثيرة (أراضيَ زراعية خصبة، ثروات معدنية، ثروات نفطية وغازيـة، ثـروات بحريـة متنوعة) ولدينا القوة العاملة وَهـذه الثـروات لا توجـد في الكثير من البلـدان التي تتربع على عرش الاقتصاد العالمي.

فموقعُ اليمن موقعٌ استراتيجي بامتيَاز ولديهـا سـواحل طويلـة، وتمتلـك موانئ لو تم اسـتغلالها سـترفد الخزينة العامة للدولة بمليارات الدولارات سـنوياً، وَتمتاز اليمـن بخصوبـة تربتهـا وتنـوع مناخها وتضاريسـها وجـودة منتجاتهـا وعـلى مـر العصـور قامـت الحضـارات اليمنية معتمدة عـلى الزراعـة، وفي اليمـن ثروات معدنيـة كثيرة (ذهب، فضة، نحاس، زنك، رخـام، جرانيت، وزجـاج... إلخ) وتختزن في باطنهـا النفط والغـاز بكميات تجارية كبـيرة، ويوجـد أكـبر حـوض نفطـي في الجوف حسب تقارير دولية.

وأمام هـذه الموارد الكبيرة هناك سـؤال يطرح نفسـه: لماذا لـم نرتق، ولـم نكتف ونصـل إلى مـا وصلـت إليـه دول العالـم الفقيرة في مواردها؟

فقرنـا ليس في المـوارد كما تصـوره لنا دول الاسـتعمار ومنظماتها الاستعمارية، بـل مشـكلتنا هـي في سـوء الإدارة، فلا يوجد من يستغل هـذه الثـروات وهـذه الموارد ويوظفهـا في بنـاءِ ونهضـة اليمـن، فعـلى مـدى عقـود ونحـن نسـمع عن تشـكيل حكومـة كفـاءات، حكومة شراكـة، حكومـة معظـم أعضائهـا خريجـي كبريات الجامعـات العالمية، حكومة تكنوقراط، ونسـمع عـن برنامج الإصلاح المالي والإداري، وعن مكافحة الفساد، و... إلخ، ولكن للأسـف الشـديد البلاد تتدهور والأوضـاع تـزداد سـواءً، والفقـر ينتشر، والشعب يموت جوعاً، والشباب عاطل عن العمال، والأراضي تهمل والزراعة تتدهور، والاسـتيراد مـن الخـارج في تزايـد حتـى وصل الاسـتيراد إلى 95 % من احتياجاتنا، فاليـوم وقد وصلنا إلى ما وصلنا إليه، ومع توجيهـات قائد الثورة من الاسـتفادة من الموارد التي تمتلكهـا اليمن فَـإنَّ علينا أن نسـتفيد من قصة نبي الله يوسف، عندما وصل إلى مصر وسنين القحط تفتك بمصر لم يـأتِ لهم بموارد جديـدة وإنما بعقلية إدارية جديـدة للموارد القديمة، فيوسـف عليـة السـلام اسـتطاع أن يحل مشـكلة الجوع في مصر، من خلال اسـتغلال موارد مـصر، فأدارها إدارة وفق هدى الله، وهذا ما نحتاجـه اليوم، أن تكـون عندنا تنمية اقتصاديـة (زراعيـة- سـمكية- معدنية- نفطيـة- غازيـة) وفق هـدى اللـه، بعيدًا عـن التنظـير، والقفـز والشـطح. وعلينا أن لا نبقـى نحمـل السـابقين عجزنا عن تحقيق تنمية شاملة، وأن لا تظل القوانين والتشريعـات هـي المعيـق وهـي الحجّـة التـي يتحجج بها الفاشـلون والعاجزون، فمن وضع هـذه القوانين والتشريعات هم بشر، فيجـب الإسراع في تغييرها وتعديلها وبما يتـواءمُ مع تطلعـات المرحلة، فعيب علينا أن نسـير كما سـار عليه السابقون الذين كنا ننتقدهـم ونتكلم عليهم، وَيجب وضـع الهـدف العـام للحكومـة، ووضـع الاسـتراتيجية المسـتمدة مـن روح الديـن الإسـلامي، وأن يتم محاسـبةُ الفاسـدين، وأن يتم اسـتغلال الثـروات في بناء الوطن وليـس في شراء السـيارات والفلـل، وأن تكون التعيينات وفق التخصص والكفاءة والأمانـة والوطنية بعيدًا عن المحسـوبية، والمجاملـة والقرابـة، والانتمـاء، فالوطن اليـوم محتـاج للانطلاقـة نحـو العمـل الجماعي والتعاون بين كُـلّ فئات الشـعب والتقشـف، وأن يتـم وضـع كُـلّ ريال في مكانـه الصحيـح، وأن نحـارب الربـا في التجـارة والبنـوك وغيرهـا، ما لـم فأذنوا بحرب من الله.

الأوطان تبنى بسواعد أبنائها المخلصين الشرفاء الوطنيين.

# استهدافُ الإمام علي استهداف للأُمَّـة وإسلامها

نوال أحمد

التاسـع عشر من شـهر رمضان هو اليوم الذي امتدت فيه اليد الآثمة والغادرة باسـتهداف الإمام علي عليه السـلام وهو سـاجدٌ مـؤدٍّ لصلاته في محراب مسـجده، وهو اليوم الـذي اعتصرت فيه قلوب المؤمنـين ألماً على ذلك الحدث الأليـم والفاجعة الكبرى التي اهتزت لها السماوات والأرض، اليوم الحزين الذي تهدمت فيه أركان الهـدى والإيمان لما حَـلَّ بولي الرحمن ووصي المصطفـى العدنـان إمـام المتقـين، وقائد الغُر المحجلين، أمير المؤمنين (علي بن أبي طالب) عليهم جميعاً الصلاة والسلام..

الإمـام عـلي عليه السـلام هو بـاب مدينـة علم النبـي محمد -صـلى الله وسـلم عليـه وعلى آلـه- وهـو الرجُـل الصـادق الـذي تربـى على أيدي رسـول اللـه، هـو الـذي قـضى عمره مجاهداً في سـبيل اللـه لنصرة الدين الإسلامي الحنيف، لإرساء دعائـم العدالـة والمسـاواة بـين أوسـاط الأُمَّـــة، الإمـام الصـادق الذي جاهد مع النبي صلى الله وسـلم عليهم أجمعـين في القضاء عـلى الظالمين والجائرين وإنصـاف المظلومين، هو الذي قال عنـه مـن لا ينطق عن الهوى إن هـو إلا وحي يوحى بـأن علي منه بمنزلة هارون من مـوسى إلا أنه لا نبي بعده، وقال فيـه: علي مع الحـق والحق مع علي، علي مع القـرآن والقرآن مع علي، فهو الرجل المؤمن الذي جسّـد حقيقة الإسـلام، والذي طبق أحكام وقوانين وتشريعات الله التي جاءت في القرآن الكريم..

إن اغتيـالَ الإمـام علي عليه السـلام في ذلك الوقـت كان اغتيالاً للإسـلام الذي بناه مع نبينـا الكريم بجهاده وكيانـه ودمه، كان اغتياله اغتيالاً للأُمَّـة الإسـلامية، حَيثُ فقدت مولى وعلما وقائدا إسـلاميا عظيمـا وقرآنـاً ناطقاً وقمة شـامخة في العلـم والعدل والجهـاد، الإمـام علي عليه السـلام الـذي كان جبلاً راسـخاً من الإيمان والثبات والاسـتقامة والشـجاعة والبطولة، وعلماً هادياً من أعلام الدين وإماماً للمتقين، الذي عندما غاب ضاعت الأُمَّـــةُ مـن بعده وانحرفـت عن الديـن القويم، فتفرقت وتمـزق كيانها وقُتـل أخيارها وأصبحت مـن بعده أُمَّـة ضعيفـة مقهورة تحت حكم الطغاة الجائرين..

الإمام علي عليه السلام الذي كان مدرسة إيمانية متكاملـة مـن العلـم والبصـيرة والحكمـة والرشـد والعدل والزهد والجهاد والصبر والعطاء والصـدق والفداء والتضحية في سـبيل اللـه وفي سـبيل نصر دين اللـه تعالى، كان علي عليه السـلام قائداً عسـكريًّا ورجلاً سياسـيًّا محنكاً.

كان هو القـرآن الناطق الذي كان يمـشي ويتحَرّك على الأرض وهو الذي وقـف في وجه الباطل وأهلـه وتصـدى لهـم بسـيفه للدفـاع عـن الأُمَّـــة وحمايتها من الانزلاق والوقوع في مسـتنقع الضلال، ولكنه قُتل بسيف من داخل هذه الأُمَّـــة.

وكان اسـتهدافه اسـتهدافاً ممنهجـاً للأُمَّـــة الإسـلامية ولمعتقداتها كانـت جريمة وحشية مع سبق الإصرار والترصد لهدم أركان الهدى والإيمان ارتكبتها أيادٍ محسـوبة على الإسلام والمسلمين، ذلك كان نتيجة انحراف الأُمَّـــة عن منهجية الرسـول والرسالة الأمر الذي ما زالت الأُمَّـــة الإسـلامية تعانيه إلى يومنا هذا، إلا أن علم وفكر وروحية الإمام علي عليه السـلام ما زالت باقيةً مترسخةً في قلوب المؤمنـين، وها هو عليٌّ اليـوم موجوداً بإيمانه في كُـلِّ السـاحات والميادين نراه شـاهراً سـيفَه في وجـوهِ الأعداء ذائـداً عن كرامة الأُمَّـــة ومدافعاً عن ثغر الإسلام شامخاً عزيزاً مُنتصراً.

# مَأسَسَةُ الزكاة وحملاتُ مواجهتها

عبد الحميد الغرباني

في بعضِ دولِ العالم الإسلامي، مثل ماليزيا وإندونيسيا وغيرهما، يجري النقاش منذ سنوات حول مأسسة العمل الخيري وفي هذا السياق عُقدت مؤتمرات وورش عمل كثيرة وَبمشاركة العديد من خبراء الاقتصاد الإسلامي والمؤسّسات الخيرية الدولية في القطاعين العام والخاص والعين على توجيه الأعمال الخيرية كيما تخرج عن طابعها التقليدي لتكتسب بُعداً استثمارياً يُمكنها من الانتشار والتوسع لتقديم الخير لأكبر عدد من الفئات المحتاجة في العالم الإسلامي من خلال مأسسة العمل الخيري على أسس صحيحة، وَبالتالي تعزيز المساهمة الفعالة والشراكات الاستراتيجية للاستثمارات ذات العائدات الاجتماعية العالية، كما شهدت عدد من الدول الإسلامية منتديات مفتوحة جمعت القادة في القطاعين العام والخاص وأصحاب المساهمات الخيرية الاجتماعية والخبراء لتقديم رؤية واقعية لمواجهة التحديات العالمية والإقليمية الخَاصَّة بقطاعات العمل الخيري ومشاريعه في البلاد الإسلامية، في مثل هذه المراحل كان الإخوان المسلمين في بلدان عديدة ومنها بلادنا يشاركون وبشكل لا محدود -باعتبارهم جزءاً من الأنظمة القائمة بشكل أو بآخر- في أكل أموال الزكاة وتضييع هذه الفريضة والركن المهم بل النظام الفريد الذي يجمع بين المقاصد الاجتماعية والوظائف التربوية والحقائق الاقتصادية، ناهيك عن محورية دورها في تنظيم شؤون الحياة وعلاقتها بالفرد والمجتمع والدولة والنظام السياسي والاقتصادي، كُلّ هذه الميزات ضاعت بفعل ميكافلية تجمع الإخوان المسلمين في اليمن أو حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي اختار له اسما يدل على النقيض تماماً وعلى امتداد تاريخه، اليوم وفي ظل استعادة هذه الفريضة وجودها في المجتمع اليمني بعد توجيهات ومتابعة حثيثة من قيادة الثورة التي افتعلت الوصاية وأدواتها من البلاد، يشن الإخوان عبر وسائل إعلامهم المختلفة حملات ممنهجة تستهدف الزكاة ومختلف الجهود التي تقود بها وتغطيتها لحاجات الفقراء والمساكين وَالغارمين، وهو استهداف لاشك أن ورائه دفع يهودي يركز على ضرب روافع الإسلام في الشأن الاقتصادي والتربوي.

ويريد تعطيل فريضة الزكاة كوسيلة مثلى للتمكين وحملات هذا العام تضع منع المكلفين بدفع الزكاة عن أعمال الخير والبر والإحسان غطاء وذريعة سمجة لاستهداف أداء فريضة الزكاة ومحاولات كبح كبار المكلفين من التجار ورجال المال والأعمال عن تسليم الزكاة للجهات المختصة والمسؤولة عن صرف الزكاة في مصارفها ووفق خطط تنقل الشرائح المشمولة في مصارف الزكاة من معوزين ومتلقين للزكاة إلى مستغنين لا بل وتطمح أن تحولهم إلى مُزكين في قادم المراحل، وذلك لن يتأتى دون مَأْسَسَة الزكاة وهو ما تحاربه قوى العدوان مجتمعة ومختلفة والمرتزِقة أَيْضاً مُجتمعين ومُتفرقين كما هو حالهم سابقًا ولاحقا، إخوان اليمن نسخة أكثر تشوها من غيرهم في بلدان العالم الإسلامي، يحاربون الدين بكل جرأة ووقاحة وخسة منقطعة النظير وهم أَيْضاً لا يستفيدون من تجاربهم في الماضي ولا يعتبرون منها مطلقاً.

العالمُ الإسلامي يتنادى لمأسسة أفعال الخير وحزب الإفساد في اليمن يحارب مأسسة الزكاة بدعوى ترك الناس يفعلون الخير ويتصدقون.

إن فعلَ الخير وتجسيدَه واقعاً يبدأ مع أداء فرائض الله والتزام نهجه الحنيف الكفيل بتحقيق العيش الكريم لأبناء المعمورة قاطبة، ومن لم يسارع لأداء فريضة الزكاة ودفعها للقائمين عليها، هو بل شك أثقل وأبطأ خطوة إلى فعل الخير والصدقة.

إن مأسسة الزكاة والتزام ذلك من مختلف الشرائح المكلفة بالزكاة وكل من وجب عليه زكاة في ماله قل أَو كثر هو السبيل الوحيد إلى تغطية الوظائف والمقاصد والحقائق التربوية والاجتماعية والاقتصادية للزكاة وإن محاولة النيل من الثقة بين الجهات المكلفة بتسليم الزكاة وبين الجهات التي تعمل على جمعها وصرفها وتوظيفها ضمن أنشطة مختلفة منها التمكين هو حربٌ على فريضة الزكاة وليس على جهة ما أَو تيار ما كما قد يتصوره ذلك المنخرطون في حملات تشويه الهيئة العامة للزكاة أَو أُولئك الذين يقفون خلفها.

إن وصولَ فريضة الزكاة إلى أكبر قدر من الفائدة يكمن عبر مأسستها مع مَا هو حاصل من تطبيق لأعلى درجات النزاهة والشفافية في إدارتها وَفي مراقبة ذلك والحرص الكبير على عدم أي اعوجاج أَو مُجَرّد بداية انحراف، وإن روح العطاء الحقيقي يتجلى مع تسليم فرض الزكاة أولاً ثم أنشطة العمل الخيري الخَاصَّة أَو العامة وليس مع سرقة الزكاة والتهرب من دفعها.

لسنا في غابة والبلد لم تعد في ظل إدارة القطيع التي حكمتها وتحت الوصاية لعقود خلت، حتى يتذرع أي كان بأنه يسلم الزكاة مباشرة للفقراء والمحتاجين، نحن في مرحلة تحول سقيناها بنهر من دم متدفق حتى اللحظة وهذا التحول يسير في كُلّ الاتّجاهات ومحكوم بالصالح العام ومحاولة القفز عليه هو انخراط في صف الباطل والنفاق والارتزاق، في خندق العدوان والحصار وليس في خندق العمل الخيري ولا ما له صلة به مطلقاً..

أدعو رجالَ المال والأعمال والتجار إلى متابعة الأنشطة المتعلقة بتنمية وتطوير العمل الخيري في دول مثل ماليزيا وإندونيسيا -العمل الخيري وليس الزكاة فذلك أمر تجاوزوه ونظموه مبكراً-؛ بغية الدفع نحو تطوير آليات الاستفادة من أموال الزكاة والإسهام الفاعل في الوصول بها إلى توسيع مروحة مشاريع التنمية المستدامة ومكافحة الفقر والجوع وذلك يبدأ مع حث بعضهم البعض في تسليم الزكاة كاملة للجهات المختصة ودون تلكؤ أَو هروب تحت أية دعاوى وذرائع.

وكما نبهنا مسبقًا إلى أن مأسسة الزكاة لا يعني إقفال أبواب العمل الخيري، ذلك أن فضل الله واسع عليهم، وعليهم حمل رسالة العمل الخيري وبما يتجاوز الأُسلُوب التقليدي وامتهان الناس على أبواب مؤسّساتهم ومنازلهم وفي الكثير من الشوارع والطرقات وتقديم نماذج إنسانية متقدمة للفعل الخيري تعبر بجلاء أن هدفها النهوض بحياة الإنسان من خلال القيام بذلك عبر مؤسّسات تحترف توسيع دور أموال العمل الخيري في تنمية المجتمع وليس عبر تحويل الفقراء والمعوزين والضعفاء إلى مجاميع تسول، فهذا بحدِّ ذاته جريمة وليس عملَ خير ذلك أنه يمتهن الكرامة الإنسانية..

# أباطيلُ لا تثمر نصراً ولا تضيع حقاً

سند الصيادي

يحشرون إيرانَ عنوةً وَكيداً في المِلف اليمني، رغبةً بتمييع حقوق وَمطالب وَشرعنة جرائم وَسعياً لتعميم صراع وتحقيق مصالحهم دفعة واحدة.

ينظر العالم بمكر إلى الأزمة في الإقليم كقضية واحدة وَيتناسى أن لكل شعب قضيتَه أولاً.. قبل كُلّ شيء.

تنتهج قوى الهيمنة وَأدواتها هذا المسار المضلل الذي قد يزعجنا وَلا نرغب به وَننكر جوهر الاتّهامات التي يحملها، مع تأكيدنا على ما كان قد شدّد عليه قائد الثورة من واحدية المصير الإسلامي ووحدة القضية، كمبدأ ديني وواجب إسلامي يفرضه النهج الالهي، إلا أن المنطلقاتِ التي يظهرُ من خلالها الموقف الدولي وَالصورة التي يريد إلصاقها بنا تأتي خلافاً لهذا المبدأ الذي نؤمن به.

يريدون أن يوهموا الرأيَ الشعبي العالمي خلافاً للحقيقة التي مفادُها أننا لم نعتدِ وَإنما أُعتديَ علينا، وأننا ننطلق في كفاحنا أولاً من مظلومية شعبنا وَمن حقنا في بناء دولة مستقلة في قرارها السياسي، دوافعنا تاريخ عريق لهُوِيَّتنا اليمنية وَالإيمانية، وَمشروعيتنا كاملة القانونية الإلهية وَالأرضية في أن نذودَ على أنفسنا وَأرضنا، وَمن روح الدين الذي نعتنقَه وَتجارب الإنسانية التي استلهمناها مارسنا حقنا في الدفاع وَالحماية وَالبناء.

ومن يأتي ليتجاوز كُلّ تلك المعطيات وَيجيّرُها خدمةً لهذا الطرف أَو ذاك، فَإنَّه يستخفُّ بهذا الشعب وَيستهين بموروثه وَإرادته وَيستكثر عليه حقوقه التي يسعى لنيلها.

لكن ثقتُنا بالله تؤكّد لنا أن هذا المسارَ الزائفَ في توصيفاته سيتحوّلُ لصالحنا في النتائج، وَأنهم سيندمون على ذلك وَسيتمنون لو تعاملوا مع القضايا فرادى، وَلله حكمةٌ في هذا التحشيد لنا كأُمَّةٍ إسلاميةٍ في وجه أعداء الأُمَّة جمعاء.

نقول لهم: أوقفوا هذا الضجيجَ أَو لا توقفوه، فلا فرقَ لدينا بالمحصلة وَلا نصر لكم بالنتائج.. إن تعاملتم معنا كدولة يمنية أَو كما تسعون إلى تصويرنا كأدوات لإيران، وَلا حرجَ لنا في أن ندرجَ إلى جانب نظام يشاركنا المشروع وَالهدف، وَطالما نحن نناضلُ لمطالبَ مشروعةٍ وَندافعُ عن حقوقٍ مكفولةٍ بكل التشريعات.

# في رحاب القرآن الكريم.. نورانية الهداية

إكرام المحاقري

حالت الثقافاتُ المغلوطة دون أن يصلَ الهديُ القرآني إلى المجتمعات المسلمة، حتى وصل صدى الباطل إلى أكثر بقاع الرقعة العربية كثقافة ومنهج إسلامي، كان ذلك البديل الزائف عن الحقيقة الواضحة التي رسمها القرآن الكريم كتوجيه إلهي لبني البشر، وبين كُلّ ذلك خلقت الأنظمة العميلة مسارات واتّجاهات متعددة تهدف للمذهبية، والطائفية، والمناطقية، وتعددت الفرق المسلمة بعيدًا عن قوله تعالى {وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جميعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ}.

فحين رسم الشيطان لنفسه منهجاً للكبر والإعراض، توعد البشرية بالضلال والضياع والخسران، ولأن لله خليفة في الأرض يمثل الحق وينتصر للدين ويجاهد لإعلاء كلمة الله العليا، لا بد للشيطان من خليفة كجبهة مضادة، وقد تمثل الخليفة في "الماسونية الصهيونية" التي حاربت الدين الإسلامي حربا ثقافية شعواء خلطت بها الأوراق ودجنت بها نوارنية العقول المسلمة، وتمكّنت من الساحة المسلمة تحت مسميات "وهَّابية وإخوان مسلمين" ومسميات أُخرى ترمز لهم.

تعمد العدوّ خلق الذرائع؛ مِن أجلِ تمرير خطة تواجده فكريًّا وعسكريًّا في المنطقة، لذلك فقد قامت التنظيمات الإرهابية بتقديم الدين الإسلامي وكأنه الجريمة بحد ذاتها، وها هو صهيون يقدم نفسه كمنقذ للأُمَّة من وحشية الإسلام، رغم ما يقوم به من جرائم انتهكت حقوق وقدسية الإنسان!! لكن لا بد من البحث عن الحقيقة المغيبة في قلب القرآن الكريم، والتي لا بد لها من يوم بعث وقد أتى لا محالة، وما فشل وسقوط مخطّطات العملاء الصهاينة إلا نتيجة لذلك الظهور.

فرغم كُلّ تحَرّكات العدوّ؛ مِن أجلِ الاحتلال الثقافي إلا أن هناك من أفشل كُلّ تلك التحَرّكات بثقافة قرآنية، ورعاية إلهية، وحجّة ربانية على العالمين، فحين يقول الإمام علي عليه السلام إن (الحق أبلج والباطل لجلج) كان يستمد ثقافته ومعرفته من سطور القرآن الكريم التي أضاعتها الأُمَّة العربية وأصبحت ضحية للعقائد الصهيونية الباطلة.

فنورانيةُ الهداية قد أشع ضوء فجرها من جديد، ليتحَرّك الأنصار الحواريون ضمن مسار ذلك النور، محطمين كُلّ ما بنته القوى المستكبرة في الجزيرة العربية، وكان هذا هو الحل الوحيد للتحرّر من هيمنة الشيطان والتحصن من وساوسه الخناسة التي تأتي للناس بشكل مصلحة، لكنها الجحيم بحد ذاته.

الخلاصة: {وما يكيدون إلا كيد ساحر وهل يفلح الساحر حَيثُ أتى}.. فليكن طريق العودة إلى الله معبدا بالمصداقية والعشق للدين والتسليم المطلق لتوجيهات الله تعالى في القرآن الكريم، بعيدًا عن السياسة التي تلطخت بالعار الصهيوني وبعيدًا عن كُلّ ما هو خارج عن توجيهات الله تعالى، فـ كرامة الدين هي في تحَرّك المسلمين واستقامتهم، والعاقبة للمتقين.

## مقتطفاتٌ نورانيةٌ

معظـمُ بواعـث التفرق هي: البغي، والحسـد. والبغي والحسـد منبعه هو: النظرة الشـخصية، مصالح شـخصية، حقوق شـخصية، أَهْدَاف شـخصية، ومقاصد شخصية.**[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص: 11]**

أولئك الذيـن تفرقوا من بعد أنبيائهم، أن ما كان يدفعهم للتفرق هو البغي هو الحسد. البغي من بعضهم على بعض اعتداءهم، ومتى ستعتدي على أخ لك في اللـه وأنت وهو منطلقان في ميدان العمل للـه بإخلاص لله.**[في ظلال دعاء مكارم الأخلاق الدرس الأول ص: 11]**

{الَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ}البينات التي ترسـم لهم طريقة واحدة يسـيرون عليهـا فلا يتفرقون ولا يختلفـون، بينات كيف يكون توحدهـم، بينات بكل ما تعنيه كلمـة بينات أي واضحات، هم تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم بينات، ماذا يعني عندما يحصل هذا الإختلاف والتفرق بعد البينـات؟ أليس معناه تعمد ولهذا قـال: {وَأُولَئِكَ} من يتفرقون ويختلفون من بعـد ما جاءهم البينات{وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}.**[سـورة آل عمران الدرس الرابع عشر ص: 16]**

عندمـا تجد اختلافاً بعد نبي من أنبياء الله، تأكـد بأن الطرف المخالف هو يخالـف عـن علم، هذه قاعدة هنا ثابتة، وتكـررت في أكثر من آية مخالفين عن علـم، لم يعد هنـاك مجال أن تتأول لـه على الإطلاق.**[سـورة البقرة الدرس التاسع ص: 27]**

الاختلافُ لا يكون سـببه ولا منبعه شـيئاً من جهة اللـه، تقصيراً في بيناته، أو قصوراً في تبليغ رسـله على الإطلاق، منشـؤها فئات أخرى. **[سورة البقرة الدرس الحادي عشر ص: 3]**

### برنامج رجال الله : الهوية الإيمانية

# هدى اللّه واسع.. ومجالاتُ النفس التي انطلق (الهدى) لتزكيتها واسـعة.. ومشاكلُها كثيرة

**المسيرة - خاص:**

ذكرنـا في تقريـر العـدد السـابق عـن محـاضرة [ملزمـة] الهويـة الإيْمَـانية الآثار الذي يتركها الإيْمَـان بـ[الملائكة، والكتـب، والرسـل].. وفي هـذا التقريـر سنسـتكمل مـا جـاء في هـذه المحاضرة القيمة من معلومات رائعة جداً..

**جميعُ الأنبياء كانوا على (روحية، ونفسية ) واحدة:ـ**

أكّد سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- أن أنبياء الله على اختلاف أزمانهم كانوا متحدين في الهدف والنفسـية والروحية، حيث قال: [تجد في أنبيـاء الله - على الرغـم من كمالهم، هم في أنفسـهم, باعتبار الظـروف، وباعتبار نوعيـات الأمـم التي بعثـوا إليهـا - تجد وحـدة الأنبيـاء، روحية الأنبيـاء الواحدة عـلى اختـلاف الزمـان والفـارق الكبـير بـين كُلّ نبـي ونبي، تشـعر وكأنـك أمام مجموعـة مـن التلاميـذ عاشـوا في زمن واحـد، وتلقـوا تعليمهـم عـلى يد أسـتاذ واحـد، هذا نفسـه هـو شـاهد حي على أن بإمـكان منهـج الله سـبحانه وتعالى، وهديـه أن يبني أمة متوحـدة.. من الذي يقرأ أخبار أولئـك الأنبياء ثم لا يلمس أنه أمام روحيـة واحـدة، ونَفسـية واحدة؟ تقرأ عن نوح، عن إدريـس، عن إبراهيم، وهكذا، وهكذا إلى أن تصل إلى نبينا محمد (صلوات الله عليه وعـلى آله) إذا بك ترى نفسـك أمام مجموعة واحـدة، كلها على قلب رجل واحد، نظرتها إلى الحياة واحدة، اهتمامهـا بعبـاد اللـه واحـد، تفانيها في ميـدان العمل من أجل الله واحد, علاقتها بالله سبحانه وتعالى، منطلقها واحد]..

**معنى: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ}**

وشرح سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- شرح الآية السـابقة كالآتـي: [ولن تفرق، مسـيرة واحدة، روحيـة واحدة، نفسـية واحدة، وعمل واحد، لا بد أن تؤمن بهم، وإيْمَـانك بهم هو إيْمَـان أيضا بعدل الله وحكمته ورحمتـه؛ لأن كُلّ رسـل اللـه هـم رحمة لعبـاده، وكل رسـل اللـه هـم بمقتـضى حكمتـه؛ لأنـه هو الملـك، هو الـرب، هو الإلـه، وكل البشر عبيد له فـلا يمكن أن يتركَهـم دون أن يبـيّنَ لهم مـا يهديهم، دون أن يكـونَ لسـلطانه نفوذٌ فيهم عن طريـق كتبـه ورسـله. هكـذا المؤمنـون {لاَ نُفَـرِّقُ بَـيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُـلِهِ} (البقرة: 286).. والمسـلمون هم الوحيـدون الآن في إيْمَـانهـم على هـذا النحـو: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُـلِهِ} (البقرة: 286). لكن اليهـود لا يؤمنـون بعيسـى ولا بمحمد، والنصـارى لا يؤمنون بمحمـد (صلوات اللـه عليه وعـلى آله) فهـم مفرقون بين رسل الله، أما نحن - والحمد لله - فنحن مؤمنون برسـله جميعـا, موسى وعيسى ومحمد ومن سبقهم من أنبياء الله].

**مفارقة غريبة:ـ**

وتطرق سَـلَامُ اللهِ عَلَيْـهِ- إلى مفارقة غريبة يعيشـها المسـلمون، حيـث قال: [رسـول الله محمـد (صلـوات الله عليه وعلى آله) الإيْمَـان برسـالته، العمل وفق مـا هـدى إليـه وأرشـد إليه, هو يجسّـد الإيْمَـان الـذي لا تفريق فيه بين رسـل اللـه، ولكن لـو عرضنا أنفسـنا وواقعنا على ما كان لدى رسـول اللـه من إيْمَـان وعلى مـا أراد رسـول الله (صلـوات الله عليـه وعـلى آلـه) وهـذا القـرآن الكريم أن نكـون عليـه لوجدنا أنفسـنا بعيدين جدا وابتعادنـا عن محمد (صلـوات الله عليه وعلى آلـه) في واقعنا ملموس، وهو ابتعاد أيضا عن بقية الأنبياء.. بل سنرى أنفسـنا - وهـو الموضوع الـذي نريد أن نتحدث عنه هـذه الليلة - كيف أننا أيضا بعيدون عـن موسى ومتأثـرون باليهود، عن روحيـة موسى، عن اهتمـام موسى، عن جدية وحركة موسى، وأَصْبَحنا نميل إلى المفسـدين الذيـن تنكـروا لشريعتـه، وتنكروا للتوراة، وتنكروا لمحمد، وتنكروا للقـرآن، أليسـت هذه مفارقـة لموسى؟.. ونحـن أيضاً نفـارق عيسـى، ونلتجئ إلى النصـارى، ونتـولى النصـارى الذيـن هم اليـوم ليسـوا على منهاج عيسـى، اليهود اليوم وقبل اليوم الذين ليسوا على منهاج موسى ولا عـلى طريقته ولا عـلى كتابه، رأينا أنفسنا مباينين لمحمد (صلوات الله عليه وعـلى آله)، ثـم رأينا أنفسـنا أمام مـوسى وعيسـى في القرآن, وأمـام اليهود والنصـارى في واقع الحياة فـإذا بنا وراء اليهـود والنصـارى وبعيديـن عن موسى وعيسـى ونحن من نقـول في إيْمَـاننا: {لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ} (البقرة: 286) لأن كُلّ واحد من أنبياء الله, في حركته, في مسيرته ما أنت بحاجة إلى أن تهتدي به].

**شبهةٌ.. خبيثة:ـ**

وأشار سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- إلى شبهة خبيثة يطلقها اليهود، وكيفيـة الرد عليها، حيث قـال: [أحيانـاً يقـول اليهود: نحـن وأنتم مختلفـون في محمد ومتفقون على موسى، لماذا لا ننطلق جميعاً على ما نحن متفقون عليـه؟ وقـد يقـول النصارى: نحـن وأنتم مؤمنون بعيسى ومختلفون في محمد، لماذا لا ننطلـق جميعـاً عـلى ما نحـن متفقون عليه؟. نقول لهم: إنما آمنا بموسى وعيسى عـن طريق محمد فإذا لـم تصح نبوته فلا صحةَ للنبوات السابقة قبلها لدينا].

وأضاف أيضـاً: [{شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَـا وَصَّى بِـهِ نُوحًـا وَالَّـذِي أَوْحَيْنَـا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِـهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى} (الشـورى: 13) إلى آخر الآيات هذه. هذه شريعة الله الواحدة، ونحن عندما ننطلق في الإيْمَـان بهذا، أو بهذا بعد هذا الإيْمَـان أيضا بمجموعهم كرسل لله هو استجابة لله سـبحانه وتعـالى، وهذا هـو ما كان يريده من اليهود ومن النصارى أن يقول لهم هو من يبعث الرسل. فالرسول الذي أنتم تؤمنـون به موسى، والرسـول الذي تؤمنون به عيسى الذي بعثه وأرسـله هو اللـه الذي بعث محمد وأرسـله، فلماذا لا تؤمنـون به؟ لـه الأمر وحده، لـه الحكم وحـده، له التدبير وحـده، هو الذي يبعث من يشاء من رسله متى ما شاء ومن أية فئة شاء، فإيْمَـانك بالله يفرض عليك أن تؤمـن بهذا النبي كمـا آمنت بالنبي الذي قبلـه، أن تؤمـن بهذا الكتـاب كما آمنت بالكتـاب الذي قبله، بل نحـن في إيْمَـاننا نحن المسلمين بموسى وعيسى وغيره من الأنبيـاء السـابقين إنمـا كان عن طريق إيْمَـاننـا بمحمد وبالقـرآن، فلولا محمد ولـولا القرآن لما صح لنا إيْمَـان بهم، ولما عرفناهم، ولما اعترفنا بهم].

**ثقافة مغلوطة:ـ**

**تجويزُ وشرعنة (الاختلاف).. والرد على ذلك:ـ**

واستنكر سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ- من يبيحون ويجـوّزون (الاختـلاف) في الأمـة، عـلى أسـاس مبدأ (الاجتهـاد)، في محاضرات كثـيرة، وكانـت ردوده رائعـة، وهنـا في هـذه المحاضرة تحدث عن هذا الموضوع، بجزئيـة صغيرة، من خـلال ذكره لوحدة الأنبيـاء، وبـأن وحدة الأنبياء سَـلَامُ اللهِ عَلَيْهِ-م في كُلّ شيء، في المنهج، والطريقة، والأسـلوب، يدلـل عـلى وجـوب الاتحاد، وعـدم التفرق، حيـث قال عن ذكـر الله لوحـدة أنبيائـه: [لنقـول لأنفسـنا نحن في هذه الأمـة التي تفرقـت وتمزقت بعد أن حذرهـا الله في كتابـه الكريم، ونهاها عن التفرق والاختـلاف، وأن لا تقع فيما وقعـت فيه الأمة السـابقة، أو جملة من الأمم السـابقة قبلها {وَلا تَكُوْنُوا كَالّذِيْنَ تَفَرَّقُـوْا وَاخْتَلَفُـوْا مِـنْ بَعْدِ مَـا جَاءَهُمُ البَيّنَـاتُ وَأُولَئِكَ لَهُـمْ عَـذَابٌ عَظِيْمٌ}(آل عمران105).نقـول لأنفسـنا: مـا الـذي فرقنا؟ هـل هو دين اللـه؟ هل هو هدي اللـه؟ إن هـدي اللـه اسـتطاع أن يوحد ويخلـق روحيـة واحـدة لمجاميـع مـن أنبيائـه ورسـله وأوليائـه عـلى اختلاف عصورهـم، عـلى اختـلاف فئاتهـم، على اختـلاف مجتمعاتهـم.. لنقـول لأولئـك الذيـن يشرّعـون الاختـلاف، ويؤصلـون للفرقة: ليسـت هذه هي روحية الأنبياء، هذه ليسـت هـي الروحيـة التـي يمكن أن يخلقهـا هـدي اللـه في نفـوس الأمة، ليعرفوا هم جسامة الخطأ الذي ارتكبوه، ومـا زالوا يرتكبونه، أن ينطلقوا إلى أولئك الذين سـيكونون هم الفئـة التي تنطلق لإصـلاح المجتمع، الفئـة التي تحمل دين اللـه، ليقولـوا لـكل واحـد منهـم أن له صلاحيـة أن ينطلـق معتمداً على نفسـه فيدين بمـا أداه إليه نظره واجتهاده، مع علمهم ومع علمنـا جميعا بالتباين الذي يحصل في وجهات النظر وفي النتائج التي تحـدث بناء على اختـلاف وتعدد وجهات النظـر. هل هذا دين اللـه؟ ليس هذا دين الله. نرجع إلى هـدي الله في كتابه الكريم الـذي أبان لنا أمـة واحـدة، وليس فقط الأنبياء بل عرض علينا شخصيات أخرى من أوليائـه، ومجاميع أخرى من أوليائه ليبـين لنا نفسـياتهم كيف هـي وهم في ميدان الاهتداء بهدي الله والالتزام بدينه، والعمل في سـبيله، تراهم كذلـك نموذجًا واحـدًا، تراهـم كذلـك نفسـيات واحدة، ونظرة واحدة، ووعي واحد].

**المجرمون.. بواعث تمردهم واحدة.. على اختلاف الازمان:ـ**

ونوه سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- أن الكفار في كُلّ زمـان ومكان كانت بواعث وأسـباب تمردهـم على الأنبياء واحـدة، حيث قال: [تجد في نفس الوقت الأمم التي بعث إليها الأنبيـاء والرسـل كيف كانت أساليبهم واحـدة، كيـف كانـت بواعـث تمردهـم وعنادهم ودعاياتهم ضد الأنبياء واحدة، {تَشَابَهَتْ قُلُوْبُهُمْ} هكذا قال الله عنهم، إنمـا أحياناً - وهو الشيء الطبيعي - مع تعاقب الأمـم أن تكثر الـدروس, وتتعدد المواقف التي تتجلى مـن خلالها الدروس والعبر في هذا الاتجـاه, أو في هذا الاتجاه، فإذا نحن نرى أنفسـنا أن بين أيدينا تراثاً مهماً، رصيداً مهماً]..

**ثقافة مغلوطة:ـ**

النظـرة لأنبيـاء اللـه بأنهـم [أجواد، مساكين الله، دراويش]!!!

وحذّر سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْهِ- مـن المفهوم المغلوط عنـد الناس لصفات الأنبياء التي تصورهم لنا بصورة غير التي هم عليها، فتغفل كتب السـيرة الكثير من الصفات الأخرى لهم، حيث قال: [لكننا نحن ونحن كطلاب علم، نرجـع إلى الأنبياء، أو نرجع إلى نظرتنـا إلى الأنبيـاء فنجـد أنها نظرة غـير واقعية ونظرة غير حقيقية بسـبب الأخطاء الثقافيـة التي تلقيناها فقدمت لنا الأنبياء مجموعة من المسـاكين الذين لا يعرفـون كيـف يتحركـون، والذيـن لا يكادون يعرفـون كيف يتكلمون، [أجواد أطياب مسـاكين الله]، فلم يكن هناك ما يمكن أن يجعلنا نسـتلهم مـن حياتهم، ومـن أساليبهم، ومـن حركتهـم، ومن أعمالهم ومن مواقفهم الدروس المهمة.. فـإذا بنا نعطـل تلك الآيـات الكثيرة، على الرغـم من قـول الله لنـا في كتابه الكريم أن في قصص الأنبيـاء تثبيتا لفؤاد نبيه.. رسـول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) الذي نؤمن بأنه سيد الرسل، كيف نظرتنا إليـه؟ ومـن أين يمكـن أن نتعـرف على شـخصيته بالشـكل الذي تملأ نفوسـنا حبـا لـه، وشـعورا بعظمتـه، وكمـال نفسـيته، وكمـال شـخصيته، وقدرتـه الهائلـة، وذكائـه الكبير؟. متـى ما جئنا إلى السّـير التي تحمل عنوان سـيرة النبي (صلـوات الله عليـه وعلى آله) ثـم نأتي فيتحدثون عن مولده ونبذة بسـيطة من الإرهاصـات التـي حصلـت عنـد مولده، ثـم يبدأ المؤلف، غزوة بـدر، بعدها، غزوة أحـد، بعدها، غـزوات، غـزوات. يتحدث عـن الغزوة كم عـدد المسـلمين, كم كان عدد الكافرين، ما الذي حدث أخيرا، متى كانت ومتـى انتهت، ثم ينتقـل إلى غزوة أخرى، فنخـرج من كتب السـيرة ولدينا معرفة بتواريخ أحداث، غزوة بدر, غزوة أُحُـد, غـزوة حنين, غـزوة كـذا إلى آخره، ولكن أين هي شـخصية محمد (صلوات اللـه عليه وعـلى آله) التـي تعرفنا عليها من بين ذلك الركام من كتب السيرة؟!].

**من يظن نفسه.. كامل الإيْمَان.. فهو ضال:ـ**

وفي ذات السـياق تحـدث سَـلَامُ اللـهِ عَلَيْـهِ- عـن ضرورة التواضع مـع الله، وطلب المغفرة منه في كُلّ حال، حيث قال: [{غُفْرَانَـكَ رَبَّنَا وَإِلَيْـكَ الْمَصِيرُ} ما أكثر ما يتكرر هذا الأسـلوب في القرآن الكريم، ليقـول لأولئك الذيـن يتمننون عـلى الله بأنهم استجابوا، بأنهم اهتدوا، أن عليهم أن يفهمـوا أن هـذه النظرة إلى أنفسـهم نظرة مغلوطة، نظرة سـيكون ضحيتها إيْمَـانهـم، سـيكون ضحيتها مصيرهم، سـيكون ضحيتها زكاء أنفسهم {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُـنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُـمْ لِلْإِيمَانِ} (الحجـرات: 17) المنـة للـه عـلى عباده، ونحن عندما نرجع إلى هدي الله الواسع، نحن المسـلمين، نحن من في هذه القاعة، ألسنا نتعرف كثيراً عندما نرجع إلى كتاب الله سـبحانه وتعالى عندما نسـمع شيئاً عنه ونتعرف على كثير من التقصير لدينا فيما يتعلق بهدي الله، حينئذ انطلق وقل لله: غفرانك ربنا عما بدر من تقصير].

وأضـاف أيضـاً: [الإيْمَـان بالله الذي ينطلـق الإنْسَـان فيه من واقع الشـعور بأنـه عَبـدٌ للـه، بتواضـع للـه، بشـعور بحاجتـه إلى هـدي اللـه هو مـن ينطلق ليتلمّسه ويبحث عنه، ما هو الشيء الذي أنـا لا بـد أن أعرفه؟. ما هـو العمل الذي أنـا لا أزال مقصراً فيـه؟. ينطلق ويعتذر إلى اللـه سـبحانه وتعالى مـن كُلّ تقصير يكتشـفه، لكن ذلـك الذي يدخـل بنفس المُتَمَنِّـن عـلى اللـه أو على أوليائـه الذين انظم إلى صفهم هو من لا يفكر بأن لديه تقصـيرا ما، هو من لا يفكر بأنه ما يزال بحاجة إلى معرفـة ما، أنه ما زال بحاجة إلى اهتداء كثـير في مجالات كثيرة، يعيش نفسـاً تنظر إلى محيطهـا بنظرة اختيال وكبرياء وإعجاب وغرور فيعيش جاهلاً، يعيش ضـالاً، يعيش قاصراً وناقصاً؛ لأن الإنْسَـان الذي يمُنُّ على الله أن اسـتجاب لهديـه هـو مَـن ينظـر إلى نفسـه نظرة اختيال وإعجاب، هو من ينظر إلى نفسه نظـرة إعجـاب نظـرة اختيـال، هو من لا يفكـر أو من لا يشـعر أيضـا بأن لديه قصـوراً، أو أن لديه نقصاً، أو أنه بحاجة إلى أن يعـرف منـك أو يعـرف مـن هذا أو يزداد معرفة حتى بكتاب الله الكريم].

المستوطنون يدنسون باحات الأقصى ويحرقون المزارع ويقطعون أشجار الزيتون

# الاحتلال يعتقل 18 فلسطينياً ويصعّد عملياته العسكرية والاقتحامات بعد عملية نابلس

المسيرة : متابعات

صعَّد كيانُ الاحتلالِ الصهيوني، أمس الاثنين، من عملياته العسكرية والاعتقالات، واقتحام المستوطنين لباحات المسجد الأقصى، ورفع وتيرة الهجمات على المواطنين الفلسطينيين.

وأفَادت مصادر إعلام فلسطينية بإصابة فلسطيني بجروح، أمس الاثنين، جراء اعتداء مستوطنين عليه وعلى أراضي عدد من المواطنين شرق قلقيلية في الضفة الغربية، ما أدَّى إلى إصابته في الرأس، مشيرةً إلى قطع المستوطنين الصهاينة لأشجار الزيتون في أراضي القرية، التي تتعرض لاعتداءات متواصلة من قوات العدوّ والمستوطنين.

إلى ذلك، شنت قواتُ العدوّ الصهيوني، فجر أمس الاثنين، حملة اعتقالات في مناطق متفرقة بالضفة الغربية المحتلّة، وتركزت في قرية جالود جنوبي نابلس.

وأُصيب عددٌ من الفلسطينيين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط، والاختناق بالغاز المسيل للدموع، خلال اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني والمستوطنين بلدة جالود جنوب نابلس.

وأكّدت مصادر محلية فلسطينية، أن مجموعةً من المستوطنين اقتحمت أطراف المنطقة الشرقية للبلدة، وحاولت اختطاف أحد الأطفال، كما أضرموا النيران في مزارع المواطنين الفلسطينيين، ما أدَّى إلى اندلاع مواجهات في المنطقة.

وأضَافَ أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وسط إطلاق وابل من الرصاص المعدني المغلف بالمطاط، وقنابل الغاز المسيل للدموع، واعتلت أسطح المنازل، كما منعت الفلسطينيين من الوصول إلى الأراضي التي أضرم فيها المستوطنون النار.

وفي سياقٍ متصل، أفادت المصادر، بأن قوات العدوّ داهمت عشرات البلدات؛ بحثاً عن منفذي عملية إطلاق النار الفدائية قرب حاجز زعترة، موضحةً أن قوات العدوّ اقتحمت بلدة جالود جنوب نابلس، واعتقلت نحو ١١ مواطناً فلسطينياً، وكذا مداهمة بلدات بيتا وأوصرين وعقربا وقصرة، واعتقلت أحد جرحى بلدة بيتا من داخل سيارة إسعاف على حاجز حوارة، واعتقلت أسيراً محرّراً بعد توقيفه على حاجز عسكري جنوب مدينة نابلس، فيما أغلقت جميع الحواجز والمداخل المحيطة بنابلس، ومنعت مئات المركبات من التنقل لساعات طويلة.

كما اعتقلت قوات العدوّ ٤ شبان من منازل ذويهم، في القدس المحتلّة، وشابين، في بيت لحم بعد دهم منزلي ذويهما في المدينة، وتفتيشهما والتخريب في محتوياتهما، وأجبرت شاباً آخر شرق القدس على تسليم نفسه تحت تهديد السلاح، بعد اقتحام البلدة وتفتيشها.

ولفتت المصادر إلى اقتحام جيش العدوّ مقر شركة التوأم غرب عقربا وانتشر عشرات الجنود في محيط البلدة، كما أغلق مداخل بلدة مجدل بني فاضل المجاورة، وصادرَ تسجيلات كاميرات المراقبة لأحد المنازل بالقرب من الشارع الرئيسي الذي يربط بين حاجز زعترة العسكري والأغوار الفلسطينية، في بلدة اوصرين جنوب شرق نابلس.

وعلى صعيد آخر، أكّدت وسائلُ إعلام المقاومة أن زوارقَ بحرية العدوّ الصهيوني، هاجمت، الصيادين الفلسطينيين وفتحت نيرانها تجاه قواربهم، يوم أمس، وهي على بُعد ثلاثة أميال قبالة بحر منطقة السودانية (شمال غرب غزة)، وأطلقت الرصاصَ على المراكب، وفتحت على القوارب خراطيم المياه، وأجبرتها على مغادرة المكان؛ ما تسبب بإلحاق أضرار في مركب صيد على الأقل قبالة بحر مدينة غزة.

وتستهدف قوات العدوّ الصهيوني صيَّادي غزة، بشكل متكرّر رغم التزامهم الصيد ضمن المساحة المحدّدة لهم.

وبالتزامن مع الاقتحامات والعمليات العسكرية لجيش كيان العدوّ المحتلّ، اقتحم مستوطنون صهاينةً بلدةَ قصرة جنوب نابلس بالضفة الغربية تحت حماية قوات العدوّ واعتدوا على الفلسطينيين وممتلكاتهم؛ بهَدفِ تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها، وتزامناً مع هجوم مستوطنين آخرين، وإضرامهم النيران في حقول المواطنين الفلسطينيين، وإطلاق النار على مركبة مواطن وعائلته على حاجز زعترة الليلة الماضية، ما أدَّى إلى أضرار مادية في المركبة.

وأفَاد مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، بأن عدداً من المستوطنين هاجموا منازل المواطنين في المنطقة الجنوبية لبلدة قصرة، وتصدى لهم الأهالي.

وفي القدس المحتلّة، دنّس عشراتُ المستوطنين الصهاينة باحات المسجد الأقصى المبارك، أمس، بحماية مشدّدة من قوات العدوّ الصهيوني.

وأفَادت الأوقاف الإسلامية في القدس، في بيان صحفي، بأن ٧٩ مستوطناً، أدوا طقوساً تلمودية ونفذوا جولات استفزازية في باحات الأقصى، إلى أن غادروه من باب السلسلة.

وذكرت المرابطةُ المقدسية هنادي حلواني، أن عمير اوحاتا -وزير الأمن الداخلي الصهيوني- أصبح أيقونة عند جماعات الهيكل المزعوم، بعد أن سمح لهم باقتحام الأقصى في العشر الأواخر من رمضان ووعدهم باقتحام كبير جِدًّا في ٢٨ رمضان.

من جانبها، دعت الهيئة الإسلامية العليا وهيئة العلماء والدعاة بالقدس، لشدّ الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك وتكثيف الرباط فيه مع حلول شهر رمضان، والحفاظ على حرمته وآدابه ونظافته، ومراعاة استخدام وسائل الوقاية اللازمة للحد من انتشار وباء كورونا.

وتأتي هذه الاقتحاماتُ وعملياتُ التدنيس المُستمرّة رغم دخول العشر الأواخر من رمضان.

ويصعّد جيشُ العدوّ الصهيوني ومستوطنيه من الاعتداءات المتكرّرة على الشعب الفلسطيني وتهجيرهم من منازلهم ومصادَرة ممتلكاتهم في ظل صمت أممي وبعد تطبيع بعض الأنظمة العربية العميلة.

الخارجية الإيرانية تنفي صفقة التبادل مع أمريكا وتدعو السعوديّة لتغيير سلوكها

# طهران تدعو لرفع الحصار عن الشعب اليمني وتجدد دعمَها للحوار

المسيرة : متابعات

أكّد المتحدثُ باسم وزارة الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، أمس الاثنين، أنه إذَا كانت هناك إرادَةٌ جادةٌ لإنهاء الوضع المأساوي في اليمن فلا بد من رفع الحصار عن هذا البلد، تزامناً مع وقف إطلاق النار في أنحاء البلاد ودعم الحوار اليمني، وهذا ما دار بين ظريف وعبدالسلام في مسقط.

ونقلت مصادر إعلام إيرانية عن زادة في مؤتمره الصحفي، تعليقاً على زيارة وزير الخارجية محمد جواد ظريف لسلطنة عمان ولقائه برئيس الوفد الوطني اليمني المفاوض محمد عبدالسلام، القول: إن طهرانَ تتابع بقلق تطورات اليمن وما يعانيه هذا البلد من أوضاعٍ إنسانية سيئة خَاصَّة الأحداث الأخيرة في مأرب.

وحول المحادثات بينَ إيران والسعوديّة وإمْكَانية إعادة العلاقات رسميًّا بين البلدين، قال زادة: إن «تغييرَ لغة الخطاب يساهم كَثيراً في تخفيف التوتر، لكنه لم يؤدِّ إلى نتيجة عملية ما لم يساهم في تغيير السلوك، مُضيفاً: إن إيران كانت وما زالت مستعدةً للحوار مع دول الجوار بما فيها السعوديّة على أي مستوى كان.

وفي سياقٍ آخر، نفى زادة صحة التقارير بشأن صفقة لتبادل السجناء مع الولايات المتحدة الأمريكية، وقال لا صحة لوجود اتّفاق بشأن تحرير ٧ مليارات من الأموال الإيرانية المجمدة في أمريكا، مشدّدًا على ضرورة الإفراج عن الأموال دفعة واحدة في أي اتّفاق.

وبشأن المحادثات النووية في فيينا بين إيران ومجموعة أربعة زائد واحد، قال خطيب زادة: إن وزارة الخارجية تدير هذه المحادثات طبقاً للسياسات العامة التي ترسُمُها الجهاتُ العليا للبلاد، ولدينا الآن نصان مطروحان على طاولة الحوار، أحدهما حول الاتّفاق النووي والآخر حول أنواع الحظر.

أفيما النظام الإماراتي يسعى لتجميل صورته الملطخة بالجرائم ودماء اليمنيين

# فيلسوف ألماني يرفُضُ جائزةً إماراتية باهظة

المسيرة : متابعات

رفض الفيلسوفُ الألماني البارز يورغن هابرماس، قبولَ «جائزة الشيخ زايد للكتاب» التي منحها له النظامُ الإماراتي المشارك في العدوان على اليمن.

وبحسب وكالة «فرانس برس»، أعلن هابرماس، أمس الأول، في بيان أرسله ناشرُه إلى مجلة «دير شبيغل» الألمانية عن تراجعه عن قبول الجائزة.

وقال: «أعربت عن استعدادي لقبول جائزة الشيخ زايد للكتاب هذا العام، كان هذا القرار خاطئاً وأقومُ الآن بتصحيحه».

وبحسب هابرماس، فَإنَّه لم يكن يعلم بوجود «صلة وثيقة بين الهيئة التي تمنح هذه الجوائز في أبوظبي والنظام السياسي القائم».

وترعى جائزةَ الشيخ زايد دائرةُ الثقافة والسياحة الحكومية في الإمارات، المتهمة بارتكاب جرائم حرب في اليمن.

وكانت الإمارات المشاركة في العدوان على اليمن أعلنت الجمعةَ الفائتة ٣٠ أبريل اختيارَ الفيلسوف وعالِمِ الاجتماع الألماني للفوز بجائزة «شخصية العام الثقافية»؛ تقديراً لمسيرته الفكرية الحافلة التي تمتد لأكثر من نصف قرن.

ويحصل الفائز بلقبِ «شخصية العام الثقافية» على ميدالية ذهبية، بالإضافة إلى مبلغ مالي بقيمة مليون درهم إماراتي (أكثر من ٢٧٢ ألف دولار).

ويرى مراقبون أن الإمارات تحاول الترويجَ لنفسها وتجميلَ صورتها الملطَّخة بالدماء اليمنية والليبية والسورية وغيرها في العالم من خلال منح مفكرين وأدباء حول العالم مثل هذه الجوائز الباهظة.

ولقي رفضُ الفيلسوف لهذه الجائزة، ارتياحاً واسعاً من قبل كُلِّ أحرار العالم، ولدى الشعوب التي تعاني من تدخلات النظام الإماراتي العميل في شؤونها الداخلية ومسارعته في التطبيع مع العدوّ الصهيوني وتنفيذ أجندته في المنطقة.

# قصف صاروخي يستهدف قاعدةً للاحتلال الأمريكي شمال بغداد وعملية أمنية في تكريت

المسيرة : متابعات

أعلنت مصادر عراقية، أمس الاثنين، عن سقوط ما لا يقل عن ٣ صواريخ في قاعدة بلد الجوية العراقية التي تستضيف قواتِ احتلال أمريكية.

وأفَادت المصادر بتعرض قاعدة بلد الجوية في محافظة صلاح الدين شمالي العراق، لقصف جوي بصواريخ «كاتويشا»،

وقالت المصادر: إن «أكثر من ثلاثة صواريخ سقطت على القاعدة «، ولم تُعرف أيةُ تفاصيل عن الخسائر في صفوف الجيش الأمريكي حتى الآن.

وتتواصل العملياتُ العسكرية والضربات الموجعة على القواعد الأمريكية في العراق؛ لإجبارها على الخروج، وتحرير الشعب العراقي من المحتلّ الأمريكي والغربي، ووفاءً لدماء الشهيدين قاسم سليماني ومهدي المهندس اللذين اغتالتهما طائرة أمريكية نهاية العام الماضي.

وفي سياقٍ آخر، نفّذ الحشدُ الشعبي العراقي والقوات الأمنية، أمس الاثنينِ، عمليةً أمنيةً شمال تكريت، ووفق موقع «الحشد الشعبي» فقد انطلقت العملية بمشاركة قوة من الحشد الشعبي ضمن عمليات صلاح الدين واللواء السادس وفوج طوارئ شرطة صلاح الدين وبإسناد طيران الجيش.

وشملت العمليةُ تفتيشَ مناطقَ عين الفرس وُصُولاً إلى وادي الثرثار شمال تكريت.

وتهدفُ العملية لمسح وتفتيش كامل الأهداف المرسومة وتأمينها؛ لكي لا تستغل من قبل أدوات أمريكا التكفيريين، المتذرعة بها لبقاء احتلالها للشعب العراقي تحت ذريعة ما يسمى بمحاربة «الإرهاب»

إلى ذلك، أنهى الحشد الشعبي، أمس، اليوم الثاني من عملياته الأمنية لتفتيش مناطق وقرى شرق صلاح الدين، التي تم خلالها تفتيش وتأمين (حاوي ينكجه وقرية بير أحمد وقرية زنجلي غرب طوز خورماتو).

وأطلق الحشد الشعبي، أمس الأحد، عمليةَ دهم وتفتيش لتعقب خلايا التكفيريين شرق محافظة صلاح الدين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

# المسيرة

العدد
(1152)

الثلاثاء
22 رمضان 1442هـ
4 مايو 2021م

**في تصدينا للعدوان لا نحتاجُ إذناً من مجلس الأمن ولا الأمم المتحدة ولا الجامعة العبرية ولا الدول الأُورُوبية ولا من أي طرف في هذه الدنيا.**

**السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي**

## كلمة أخيرة

# كيفية التعامل مع حملات التشويه والتحريض

**محمد أمين الحميري**

مما لا ينبغي أن يخفى على أبناءِ الشعب اليمني الأحرار أنَّنا أمامَ كُلِّ منعطف وتحوُّلٍ يصُبُّ في صالح اليمن وخسارة التحالف وحزب الإصلاح الحليف الأبرز له، أمامَ كُلّ هذا ستلتفت أنظارُهم إلى الداخل في التركيز على كُلِّ شاردة وواردة، والسعي المُستمرِّ لتضخيم الأخطاء الفردية، وتأجيج الوضع أمام كُلِّ جريمة أو مشكلة اجتماعية تُرتكب، وإن كان هذا طبيعياً حتى في ظِلِّ الدولِ القوية والمستقرَّة، وله معالجاته (جرائم قتل - أخلاقية... إلخ).

ماكينتهم الإعلامية الهائلة وبواسطة أدواتهم الداخلية ستعملُ على تضخيم الأمور والتضليل على الرأي العام، ونقلِ الصورة كما يريدون، وليس في قاموسهم شيءٌ اسمه «نقدٌ بنّاء».

وأمام هذا السلوك والمنهج غير الغريب عليهم، لا بُدَّ من التحلِّي بروح اليقظة والوعي، في التعاطي الإيجابي مع كُلِّ ذلك الضجيج، بإعطاءِ كُلّ قضية حجمَها في جانبِ التوضيح للحقائق (جهات معنية، مثقفين،...).

وفي ذات الوقت الانشغال بتوعية المجتمع، وإخراجه من حالة السلبية إلى حالة الإيجابية في بناء القِيَم، وفي التعامل مع الشائعات وحملات التشويه والتحريض، استناداً إلى قضايا مماثلة حدثت من قبلُ وثبتت خساستُهم ودناءتُهم في تعاملهم معها واطلع الرأي العام على الحقيقة فيها.

ومع هذا لا بُدَّ من إدْرَاكِ أن سُنَنَ الله في إحقاق الحق ماضية، وأن الكذبَ والتحريفَ وإشعالَ الفتن سيعودُ على أصحابه بالخسارة والسقوط، ووراءَ كُلّ ظلم وألم يتعرَّضُ له الأحرارُ، هناك الكثيرُ من التمحيص الذي يكون دافعاً للصبر والعمل على التقييم والتصحيح وإيجاد النموذجِ الراقي الذي سيصيبُ كُلَّ المتربصين في مقتل.

نحن في معركةٍ مفتوحةٍ عسكريًّا وتوعويًّا، وفي مسيرة تصحيح وبناء، ولا بُدَّ أن يُتحلى في خضمها بالمزيد من الحكمة والفاعلية في الاتّجاه السليم على مستوى الأقوال وَالأعمال، والحذر من الانجرار إلى حَيثُ يريدون، فالأهمُّ هو صناعةُ الأفعال، والتعامُلُ مع كُلّ طارئ بحجمه.

واللهُ فوقَ كَيْدِ الكائدين.

ويمكرون ويمكرُ الله.

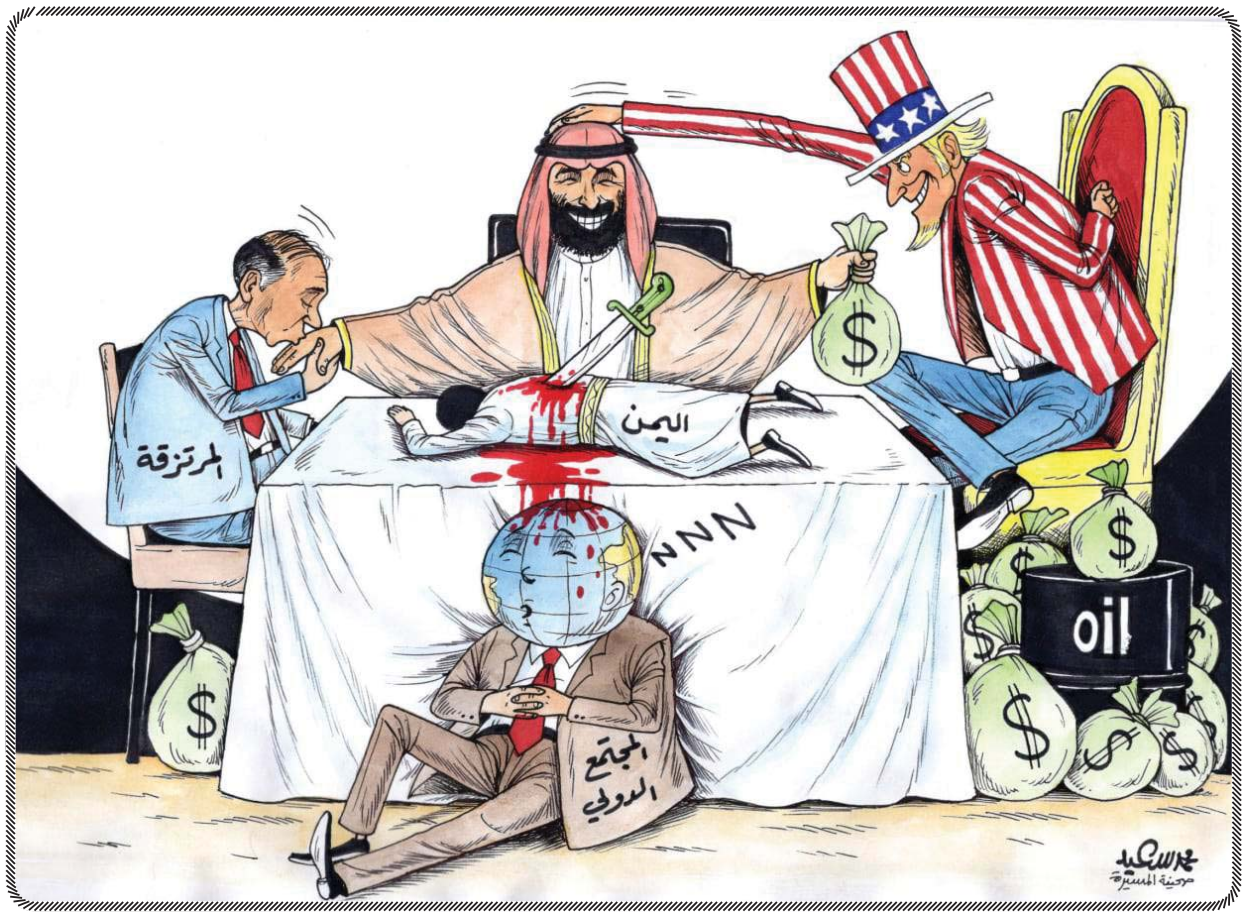


# الفوز الحقيقي.. مفهومٌ نتعلمه من الإمام علي

**عبدالقوي السباعي**

متى تُحقِّقُ أنتَ الفوزَ الحقيقيَّ في حياتك ومتى تشعُرُ بهذا الفوز؟، وأين تجدُه؟، وكيف تصل إليه؟، وفي أي وقت تنادي بأعلى صوتك وبكل ثقةٍ وسعادةٍ وسرور وأنت تقول: «فُزْتُ وَرَبِّ الكَعْبَةِ»؟

أسئلةٌ كثيرةٌ تسبَحُ بمخيلتك هُنا وهُناك، لكن الأمرَ سيكون يسيراً لكُلِّ مَن درس وتمعَّنَ في شخصية الإمام علي (ع)، وتفاعل معها، وتجسّد تلك الروحيةَ الإيمانية الخالصة، وتلك المسيرةَ الحياتية الخالدة، التي عاشها الإمامُ من المهد إلى اللحد، حتماً سيحقّقُ الفوزَ في الدنيا والآخرة.

فإذا آمنتَ فاستقمتَ وعرفتَ فالتزمتَ، وتيقنتَ طريقَ الحق وجاهدتَ في سبيل الله وضحيتَ بكل غالٍ ونفيس مِن أجلِه هل خسرت هذه التضحية؟، لا والله، بل.. فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

إذَا تحليتَ بالفهم العالي والإدراك الواعي لكل ما يدور من حولك فحكمت عقلك واستلهمت روحية الإمام علي، ساعتها، ثق بأنك.. فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

إذَا سلكت دروب الحق والبيّنة ومسالك الإخلاص والأمانة خدمةً للدين، ونهلت من مناهل العلم والعلماء لتنفع نفسك وتنفع مجتمعك ويصبح لك وجودٌ بينهم حينها، تأكّد بأنك.. فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

إذَا أخذت بكل أسباب التفوق المتاحة فاجتهدت وعملت حتى وإن لم تصل إلى غايتك.. هل خسرت؟، لا والله، بل.. فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

إذَا أمرت بمعروفٍ ونهيت عن منكرٍ فأبعدوك وضايقوك، هل خسرتَ شيء؟، لا واللهِ، بل.. فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

إذا أديت ما عليك من عمل وقمت بواجبك كما يمليه عليك دينك وضميرك فلم تجد مقابل، هل خسرت؟، لا والله، بل.. فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

إذَا أحسنت إلى غيرك وقدمت العون لمن يحتاج إليه وكنت عنواناً لكل ملهوفٍ من حولك، هل فقدت شيء؟، لا والله، بل.. فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

إذَا جسّدتَ القيمَ والمُثُلَ وحكّمت الأخلاقَ النقيةَ التقيةَ في علاقتك مع مجتمعك هل خسرت؟ لا بل.. فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

إذَا تنافست والآخرين منافسة الشرفاء فلم تخدع ولم تجرح ولم تكذب ولم يكتب لك الفوز، هل خسرت؟ لا والله، بل.. فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

إذَا أطعت أوامرَ رَبِّك واتّبعتَ هدي نبيك ووالیتَ من أُمرتَ بتوليهم من أعلام الهدى، ونفذتَ تعاليم قرآنك وأديتَ ما عليك لله وللناس، حينها، تأكّد أنك.. فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ.

إذَا رضي عنك ربُّك وكنت ممن يجاهدُ في سبيله وظفرت بالشهادة، حينها أبشّرك لقد «فُزْتَ وَرَبِّ الكَعْبَةِ».


للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء